

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔ ⵓⵣⵣⵓ
ⵍⵓⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔ ⵓⵣⵣⵓ
ⵍⵓⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔ ⵓⵣⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOU MAMMERIDE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT: DE TRADUCTION ET D'INTERPRETARIAI



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : الترجمة

الرقم:/...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الميدان: الأدب واللغات الأجنبية.

شعبة: الترجمة.

التخصص: فرنسي - عربي - فرنسي.

ترجمة السخرية في رواية وفاة الرجل الميت لسعيد بوطاجين
من اللغة العربية إلى الفرنسية
دراسة تطبيقية أمودجًا

إشراف الأستاذة:

- د. كهينة طالب

إعداد الطالبين:

- نادية أونوح

- وسيلة بابو

لجنة المناقشة

د. سليمة أفزوح، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة

د. كهينة طالب، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.... مشرفة ومقررة

أ. ذهبية بوعلوط، أستاذة محاضرة صنف "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى عائلتي التي ربّنتني وإلى جدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.
وإلى كل الاساتذة المحترمة اللذين عرفتهم خلال مشواري الدراسي وإلى مشرفتي العزيزة
وزميلتي التي شاركتني في هذا المشوار اهدي لكم ثمرة هذا العمل.

وسيلة

إهداء

إلى الذي كافح لأرتاح إلى رمز الصمود إلى من ضحى بالنفس والنفيس.
إلى من شقى لتثقيفي وتنويري من أجل أن يراني أنضج على درب العلم إلى روح والدي
الطاهرة.
إلى أخي الصغير روحي الأبدية وكل عائلتي الكريمة وزميلتي التي شاركتني في هذا المشوار
أهدي لكم ثمرة هذا العمل.....

نادية

كلمة شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر التقدير والاحترام إلى الأستاذة الدكتورة الفاضلة

"طالب كهينة"

لقبولها الاشراف على مذكرتنا هذه. وما قدمته لنا من نصائح قيمة وتوجيهات صائبة في جميع

مراحل بحثنا هذا. ومهما قلنا فلن نوفيها حقها من الشكر والثناء، فنسال الله أن يجزيها عنا خير

الجزاء وأن يديم عليها الصحة والعافية.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذتنا الأجلاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء قراءة هذه

المذكرة فلهم منا أرقى عبارات الشكر والامتنان وجزاهم الله خير جزاء.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة ولو بنصيحة

أو كلمة منهم صديق لنا طالب فيما سبق بالكلية والسيدة بلحاج، وبملي علينا واجب الاعتراف

بالفضل لأعضاء مكتبة الكلية فلهم منا كل الشكر والتقدير.

نادية ووسيلة

مقدمة

عرفت التّرجمة بالعديد من التعريفات ولكن على الرغم من ذلك لم نعرف عنها شيء لأنه بالرغم من أنّها لديها قوانينها إلا أنّها تبقى عمل شخصي وفردى، وكذلك عرفت السّخرية لكن لم نعرف ترجمة السّخرية بالكثير إنما قلت تعارفها.

وبهذا جننا نحن ببحثنا ويمكننا هذا تحت عنوان: "ترجمة الأدب السّاخر دراسة تطبيقية لترجمة السّخرية من العربيّة إلى الفرنسيّة، وفاة الرّجل الميت لسعيد بوطاجين أنموذجاً". ويمكننا أن نقول أنّ التّرجمة عند العارفين بأسرار اللّغة هي عبارة عن رحلة طويلة ذات محطات عديدة أولها إلتقاء لغة بلغة على لسان الفرد الواحد، غرضها التّواصل بين الأفراد والحضارات، أمّا السّخرية يمكننا أن نقول أنّها سلاح لتصحیح العيوب بما أنّها تكشف عن العيوب والحقيقة في آن واحد وتسمح بالإبداع والنّقد.

ولهذا تعد ترجمة السّخرية كنزا لصانعي المشهد الترجمي، حيث تمكنهم من تحقيق غايات ألا وهي احتواء السّؤال الترجمي نظريا وتطبيقيا نظرا لما يكتسبه هذا النّوع الأدبي من خصائص تعبيرية فريدة من نوعها التي تميزت بالإبداع.

وبالتالي سنحاول في بحثنا هذا التطرّق لموضوع "ترجمة الأدب السّاخر" الذي لا يزال ينتظر أن يحضا باهتمام أكبر لكونه أرضية خصبة يمكن أن تثير العديد من الاشكاليات التي ستغني المجال الترجمي بشكل كبير.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك إشكالية رئيسية وهي: ما هي أهم الإستراتيجيات والأساليب التي يلجأ إليها المترجم لترجمة النّص الأدبي السّاخر من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الفرنسيّة في مدوّنة "وفاة الرّجل الميت لسعيد بوطاجين؟"

أمّا الإشكاليات الثّانوية التي تفرّعت عن الإشكالية الرّئيسية فهي:

– ما هي النّقنيات الموجودة في المدوّنة؟

– ما هي الاشكاليات التي تكمن أثناء التّرجمة في المدوّنة؟

- ما هي ترجمة السّخرية؟ وما نصل إليه بعد ترجمة مقتطفات من رواية وفاة الرّجل الميت لسعيد بوطاجين؟

- وما هي الاجراءات التّرجمية الواجب إتخاذها من أجل تقريب الصّورة السّاخرة إلى ذهن القارئ باختلاف مستوياتهم ومنابعهم الثقافية؟

- إلى أي مدى سيوفق المترجم في اخراج نص ساخر في اللّغة المترجم إليها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إعتدنا على مجموعة من الفرضيات:

- قد يساهم الأدب السّاخر في توليد أفكار جديدة وتطوير الذاتية، وقد يكون الأدب السّاخر وسيلة لإثراء الرّصيد الفكري عند العرب والغرب.

- قد تؤدي الأسلوبية المقارنة لـ "فيني ودربيني" دوراً فعالاً في ترجمة الأدب السّاخر من اللّغة العربيّة على اللّغة الفرنسيّة.

- قد يوفق المترجم في إخراج نصّ مطابق في اللّغة الهدف والمترجم إليها بما أنّه هناك مقابلات لمعظم الأفكار بحيث يجب فقط المحافظة على أفكار الكاتب وأسلوبه السّاخر.

وكل موضوع بحث هناك دوافع شخصية وكذلك موضوعية، وما حفزنا على إختيار هذا الموضوع والتغلغل في أفاقه هو شغفنا لكلّ ما هو ساخر وإهتمامنا الرّائد به، وما ألهمنا لاختياره هو قلّة الأنظار إلى هذا النّوع من الدّراسات، وبذلك حاولنا أن نجتمع بين الذاتية الموجودة والموضوعية بكونها قليلة ولم يقال عن ترجمة السّخرية إلّا القليل، وقد حاولنا أن نقدّم ولو القليل عن "ترجمة الأدب السّاخر" لكونه موضوع مميّز ومثير للشغف نظراً لأصالته.

وبهدف المحاولة على الإجابة عن الأسئلة التي شكلت إشكالية بحثنا قررنا أن نقسم

الدراسة الى فصلين مع مقدمة وخاتمة.

وبذلك فإن عملنا متمحور حول عنوان "ترجمة الأدب الساخر"؛ وعنوان مذكرتنا مؤلف من ثلاثة عناصر ألا وهي: الترجمة والأدب والسخرية، وبه أنشأنا خطة العمل فقررنا أن يكون الفصل الأول نظري أين سنعرف الأدب والسخرية والأدب الساخر، أما الفصل الثاني فسنعرف فيه المدونة والكاتب، ثم ترجمة مقتطفات من الأدب الساخر وتحليلها، وبهذا نكون قد أتينا على عنوان بحثنا بأكمله، كما تقتضي أصول البحث الأدبي خاتمة، سنحاول فيها الإجابة على الإشكالية الرئيسية والإشكاليات الثانوية، حيث سنقدم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، كما سنلحق بحثنا هذا بقائمة المصادر والمراجع، إضافة إلى سرد صغير عربي فرنسي أين سنعرض أهم المصطلحات التي واجهتنا أثناء الترجمة.

كما إعتدنا في بحثنا هذا على أساليب المقارنة لـ "فيني وداربيلني"، حيث سنحاول تطبيقها على دراستنا، وذلك بالرجوع إلى التقنيات السبع للترجمة وكذلك الهيرمينوطيقية أين سنحافظ على نفس أفكار وأسلوب الكاتب.

وطبعاً وراء كل دراسة وبحث أدبي هدف، وفيما يخص هدف موضوع بحثنا يتمثل

في:

– محاولة معرفة كيف يتعامل المترجم مع الأدب الساخر خلال ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، سنقوم بترجمته وهل سنتمكن من بلوغ المعنى ذاته عند القيام بالترجمة.

– زيادة الأعمال في هذا الصنف الأدبي، وذلك لقلّة الأعمال الأدبية المتخصصة في السخرية.

– التعرف على أهم الاستراتيجيات والأساليب التي سنعتمد عليها أثناء الترجمة.

في الأخير الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا ببحثنا هذا فلم يخلُ عملنا هذا عن

الصعوبات والتي سنذكر بعضها فيما يلي:

- النقص الكبير في المراجع العربيّة التي تتطرق للأدب السّاخر على الرغم من أنها متاحة في الدول الغربيّة الا أنه لم يصلنا إلا القليل.
 - توفر الأبحاث حول السّخرية وإنعدامها حول ترجمة السّخرية.
 - التعرض للصعوبات في ضبط المعنى عند التّرجمة من لغة إلى لغة أخرى واختيار الألفاظ المناسبة التي تعبّر عن تلك السّخرية بنفس الدرجة.
- بالرغم من هذا حاولنا التغلّب على العراقيل للدفع بهذا البحث قدما، بأمل رد الأنظار الى هذا الموضوع.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ذات مستوى وذات دافع بالرغم من أننا لم نتناول الموضوع من كلّ جوانبه، وليس لدينا فضل في ذلك إلا في العرض والتّقديم والتّرجمة على وجه الخصوص، ومن هنا نوجه كلمة اعتذار لكلّ ما فيه من نقائص رغم الجهد المكرس لتفاديها، ونسأل الله التّوفيق في تقديم بحثنا في المستوى المطلوب.

الفصل الأول

السخرية (الأدب الساخر) والترجمة الأدبية

يحتوي فصلنا هذا على المفاهيم الأولية بما أننا في الفصل النظري، ففيه سنتعرض الى التعريفات العامة للعناوين التي يتمحور حولها بحثنا هذا أين سنعرف الأدب الساخر عامة ثم سنتطرق إلى مفهوم السخرية أنواعها وأساليبها ومن ثم نتطرق إلى وظائف الأدب الساخر والترجمة الأدبية وصعوباتها ومراحلها كذلك سنتطرق تقنيات الترجمة الأدبية ونختتمها بترجمة السخرية طرائقها ولمحة عن النظرية التي سنعتمدها في بحثنا هذا ألا وهي الهرمينوطيقا بكونها الأنسب لطبيعة الموضوع.

I-1 مفهوم الأدب الساخر

استعمل الأدب الساخر من طرف أبرز الأدباء والفلاسفة على مر التاريخ، وقد لقي إهتماماً من طرف الجمهور باعتباره فن حديث مختلف كل الاختلاف عن ما كان سائد من قبل. وقد ظهرت صعوبة في تحديد مفهوم السخرية وذلك لتعلقها بألفاظ عديدة متداخلة فيما بينها من أجل تحقيق غرضها، حيث نجد في معاجم اللغة العربية ومعاجم الانجليزية العديد من الدلالات والمعاني التي تقترب دلالتها من هذا المصطلح منها: التهكم، الفكاهة، التحقير وإلى غير ذلك. ولمعرفة ما في السخرية من دلالات علينا أن نراجع المفهوم اللغوي والاصطلاحي لهذا المصطلح الذي سنتطرق إليه في هذا العنصر.

I-1-1 مفهوم السخرية

من الصعب تحديد مفهوم خاص للسخرية لأن لديها عدّة عبارات تعبّر عن مفهومها من أجل تحقيق مرادها ونجد في معاجم اللّغة العربية والإنجليزية العديد من المعاني والدلالات التي تقترب في هذا المصطلح والمعرفة ما تحتوي عليه السخرية يجب الإطلاع على المفهوم اللّغوي والاصطلاحي.

- لغة:

السخرية فن من الفنون التي يتخذها المبدع في الأدب العربي في إنتاجه أثناء وضع ما، وذلك ردّة فعل لموقف ما يعتمد عليها متكئاً على ما يمتلك من مهارات لغوية تساعده

على التّعبير، ولهذا الصدد نلجأ إلى المفهوم اللّغوي للسّخرية وذلك باعتمادنا على مختلف المعاجم اللّغوية.

• في المعاجم العربية

عرف ابن منظور السخرية في معجم لسان العرب في مادة "سخر" وجدنا قوله سخر منه وبه سخرًا ومسخرًا وسخرًا بالضم. وسخرة وسخرًا وسخرية. هزئ به. قال تعالى لا يسخر قوم من قوم... وفي الحديث اتسخر مني ... أي أتستهزئ بي. «السخرة الضحكة ورجل سخرة: يسخر من الناس وسخرة: يسخر منه والسخر ما تسخرت من دابة أو خادم بلا أجر أو ثمن ويقال سخرته ... أي قهرته وذللته» (ابن منظور، 2002، 252-253).

فيظهر في هذا التعريف أن المعنى المعجمي أو ما يسمى بالدلالة المعجمية أن مصطلح السخرية في اللغة العربية يحتوي على عدة معاني منها: الذليل والضحك والتصغير والاستهزاء من الآخر ونحط من شأنه إيضاح عيوبه وهذا كله يضع الفرد في صورة بشعة ومذلة. قال الله تعالى: «أن تسخر منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون» هود. 38. وفي معجم قاموس المحيط (الفيروز أبادي، 1988)، سخر منه وبه. هزئ ... والاسم السخرية والسخري ... سخره: كلفه ما لا يريد وقهره ... ورجل سخرة يسخر من الناس. وفي هذا المقام نلاحظ أن السخرية عند ابن منظور والفيروز أبادي مرتبطة غايتها الهزاء والقهر والتذليل وبها تظهر غايتها والتي هي قهر الخصم وانقياده للساخر. عندما نقارن تعريفنا مادة "سخر" في تعريفين أو أكثر مع أهم معاجم اللّغة العربيّة نلاحظ تقاربًا وتشابهاً كبيرًا في تعريفها".

• المعاجم الغربية

هناك العديد من المعاجم الغربية عرفت السخرية ومن بينها: معجم لاروس الذي قام بتعريفها على أنها تهكم تعمل على قول عكس ما يجب أن يقال.

Attitude de raillerie qui consiste à faire entendre le contraire de ce que l'on dit (Larousse, 1992, 981).

وكذلك معجم روبر فيري أن السخرية هي ذلك التعارض بين طريقة القول وما نريد سماعه (Le petit robert, 1032).

وأيضاً نجد معجم الآداب الفرنسية والأجنبية لاروس أين عرفت السخرية على أنها قول عكس ما نفكر به أو ما نريد التفكير به. وجاء التعريف في المعجم كما يلي:

L'ironie consiste à faire entendre ou dire le contraire de ce que l'on pense ou veut penser (Larousse, 772).

وبالنظر إلى المعاجم الغربية وكيفية تعريفها للسخرية يمكن القول بأن السخرية تستعمل استعمالات مراوغة كالمدح بهدف الذم أو الذم بهدف المدح، فهي بأتم المعنى قول عكس ما يجب أن يقال وبها يمكن القول بأنها أسلوب يرتكز على التناقض.

• في المعاجم ثنائية اللسان

أما في المعاجم ثنائية اللسان فتعددت التسميات في اللغة اللاتينية المقابلة للكلمة في اللغة العربية والتي هي السخرية وكأنه بذلك جمعت طائفة من الكلمات المشتركة في المفهوم حتى لو اختلفت بدرجات متفاوتة في الدلالة.

يتجلى هذا في معجم السبيل ل دانيال ريغ الذي وضع

Dérision, malice, gouaille, ironie, plaisanterie, ridicule, sarcasme, raillerie, risée, moquerie (دانيال ريغ، 2496).

سخرية والخبث والمزاح والسخرية ونكته ومثير للسخرية وسخرية واستهزاء وأسهم الضحك واستهزاء.

- مفهوم السخرية اصطلاحاً

اهتمت الدراسات الحديثة بالأدب الساحر كونه يحمل جوهر النقد بحيث يجمع بين الضحك والارشاد وقد صعب تحديد فترة ظهوره كأسلوب قائم بحد ذاته فحاولت المعاجم الحديثة أن تعرفه تعريفاً اصطلاحياً مرتكزة على التطور الذي شهدته المعارف البلاغية واللسانية.

عرفها محمد التنخوي بأنها «نوع من أنواع الأسلوب الهازئ الذي لا يستخدم فيه الأسلوب الجدي أو المعنى الواقعي. بعضه أو كله بأن يتبع المتكلم طريقة في عرض الحديث بعكس ما يمكن أن يقال» (محمد التنخوي، 522-523).

ومن هنا يمكن القول بأن محمد التنخوي صنف السخرية على أنها أسلوب، ما أدى إلى جعل دراستها ضمن المباحث الأسلوبية بالضرورة وبهذا تدخل مجال الدراسات اللغوية.

أما عند رابح العوبي «فالسخرية عبارة عن أداة تسلية وفي نفس الوقت وسيلة تذهيب وتقويم وإصلاح وتطهير للفرد والمجتمع بما أنها تمس عيب الشخص أو تفخمه بغرض الإصلاح أو تقاديه إن لم يكن موجود، وكذلك تزود النفوس والعقول والاذواق بثقافة وافرة صادرة عن العقل الواعي الدقيق» (رابح العوبي، 1989، 05).

فالسخرية في الاصطلاح تعتبر أرقى وسائل الاضحاك تشترط كلاماً لا يفصح عن معناه ليتم بعد ذلك البحث في علاقة الموصوف من الأشخاص والملفوظ من الكلام بالسياق الذي ينتظم فيه فلا تدرس إلا في الكلام بالمقام وهو أمر مهم عند التعرض لدراسة النص الساخر.

وفي الأخير يمكننا القول بأن عملية السخرية بسيطة ومعقدة في نفس الوقت لكونها أسلوباً يستعمل للتعبير من أجل التلاعب بشخص أو شيء وذلك لإثارة القارئ أو السامع.

I-1-2 أنواع السخرية

إنّ الدراسات لأسلوب السخرية تعدّدت وذلك في إختلاف أنواعها من باحث إلى آخر، ولقد تطرقنا إلى أنواعها الرئيسيّة للسخرية نذكر منها: السخرية اللفظية، سخرية الموقف، السخرية الدراسية، السخرية الكونية.

I-1-2-1 السخرية اللفظية (Ironie verbale)

هذا النوع من السخرية يأتي من الخيال بكامل الإرادة وتعتمد عليها حيث يتواجد تعاكس في القول والمعنى، فالقول الذي يكون فيه الصراحة من قبل المتكلم يعاكس المعنى الذي يقصد به أو الذي حدث: كأنّ يقول الأب لابنه الراسب في الدراسة أنت ذكي جداً، هنا يسخر الإبن من إبنه الراسب.

I-1-2-2 سخرية الموقف (Ironie situationnelle)

هي الحالة التي يكون فيها إختلاف في النتيجة والسيناريو المتوقع، والضحية. هنا يقع في السخرية نتيجة غلط أو عدم إلمام شامل بالأحداث، حيث يكون السيناريو الذي وضعه في ذهنه مخالفا لما تقصده الأحداث.

I-1-2-3 السخرية الدرامية (ironie dramatique)

هو عدم إدراك الضحية بما يجري حوله، حيث يكون هناك مراقب واع ويعلم بمجريات القصة، وهذا النوع من السخرية نجده في الروايات والأعمال المسرحية، ومثال ذلك قصة سيدنا يوسف عليه السلام، حيث علم بإخوته أنهم هبطوا إلى مصر وأنّ سيدنا يوسف كان يدرك كل ما جرى وهم لا يعلمون أنّ أخاهم هو ذلك الرجل العظيم وهذا ما يخلق نوعا من السخرية باللغة الأثر سيدنا يوسف عليه السلام كان يدري بإخوانه ولم يدركوا ذلك وأنه كان عزيز مصر.

I-1-2-4 السخرية الكونية (Ironie cosmique)

فهي تعبر عن الإنسان في حالة وجود تناقضات التي يقوم بفرضها محيطه الخارجي وطرح إشكاليات من الصّعب حلها كأصل الكون وهدفه، والانقراض لجميع الحياة، وحتمية الموت ووجوبه، وعدم القدرة على الكشف عن حقيقة المستقبل «وكل هذه الإشكاليات تنتج في الإنسان تضاربا عقليا ونفسيا بين ما هو مزيف وحقيقي، نسبي ومطلق، وبين إرادته المطلقة وحرية المقيدة، ما يشكل نظامين متناقضين فيقع الفرد محلّ السخرية» (مزين وردواني، 2017، 17).

ويقوم بمحاولة الدفاع عن النظرية على أنه قد يكون مغلوّطاً، ونجد هذا النوع من السخرية في الحضارات البدائية.

I-1-3 أساليب السخرية

للسخرية أساليب متنوعة تحمل معاني كثيرة ومتعدّدة، حيث يتناولها الكاتب قصداً من أجل مقاسمة القارئ أفكاره وإعمال عقله، حيث تقوم بغلق الحيرة والإلتباس في نفسية القارئ في حين حملها إزدواجية المعنى للفظ الواحد، وهناك أساليب عديدة من أساليب السخرية ونذكر بعضاً منها والذي غرضها هو تحقيق السخرية ومنها:

I-1-3-1 التلاعب بالألفاظ

يقوم أسلوب التلاعب بالألفاظ بإستعمال معاني متعددة الدلالات من أجل تكوين هيئتين مختلفتين ومتناقضتين في ذهن القارئ، هيئة واضحة وغير غامضة وتحتوي على معنى ظاهر وصورة مبهمة يقصدها الكاتب، ويقوم بنقل القوالب اللغوية والمعتادة ويقوم بإعطائها معاني جديدة، ومثال ذلك قول الشاعر أحمد شوقي:

يقولون إنّ الشوق نار ولوعة * * فما بال شوقي أصبح باردا

فكلمة "شوقي" يقصد بها الحنين وكل أنواعه عكس الذي يقولونه، أي الشاعر الذي يقصد ذلك والذي يقصد الشاعر أحمد شوقي وهنا يكمن التلاعب بالألفاظ.

I-1-3-2 التصغير البلاغي

يستعمل التصغير البلاغي من أجل إعطاء صورة مصغرة قصد الحطّ والتقليل من شأنه، وهو عكس المبالغة، فالتصغير البلاغي يقوم بالتأثير الساخر في الموضوع والشيء المقصود تصغيره، ومثال ذلك: هو يرث من كلمة ميراث هنا تفيد التحقير، والسخرية.

I-1-3-3 المبالغة

هو تضخيم صورة الموصوف وتشويه سمعتها، حيث يتعدى البعد الحقيقي، والهدف منها نقد شخصه أو موضوع ما ووضع محلّه السخرية والتصوير في أشع الصور وذلكها، وهذا يتعدى الواقع وتعدّي البعد الخيالي حيث يقول أحد الشعراء:

«إذا إشتهى يوما لحوم القظا ضوعها في الجو من نكهته

تبكي السموات إذا ما دعا وتستعيز الأرض من سجدته» (مزين وردواني، 19).

يعبر الشاعر هنا بطريقة بسيطة وفي أشع صورة وفي أدلها، ولجأ إلى البعد الخيالي وبالغ في كلامه وابتعد عن الواقع، حيث أنّ السماء لا تبكي بل تمطر والأرض لا تستعيز بل يعيش الإنسان فوقها ويستعيزون بالله تعالى من الشيطان هنا يبالغ في الوصف.

I-1-3-4 المدح في معرض الذم

«هو أن تأتي بلفظ أو عبارة ظاهريا مدح وباطنها لوم وتأنيب، حيث يثنى الكاتب شخصا ويذكر محاسن تغيب فيه وهو أن ينفي صفة الذم ويستثنى صفة المدح، فهي آلية تركز على الصفات المعكوسة، ومثال ذلك أن يوصف البخيل بالكرم والبائس بالسعيد» (مزين وردواني، 19)، فالمدح في معرض الذم يكمن في الذم في الحقيقة على عكس ما يتبين، حيث يتبين في الظاهر مدحا لكن في الباطن ذم، وهذا ما يخلق لنا الصورة الساخرة.

I-1-3-5 التورية

هي تعبير بلفظ يكون فيه الاحتمال معنيين، يمكن إكتشاف واحد منهما من الوهلة الأولى والآخر تكون الصعوبة فيه في إدراك معناه، فالمتكلم عندما يذكر لفظا معينا يكون

فيه معنيان ونستطيع أن ندرك الأول ولكن الآخر يصعب إدراكه يكمن التشابه والتطابق في الصوت خلال التلاعب بالألفاظ ولكن في المعنى تختلف، ومثال ذلك: سؤال الأعرابي للنبي (ص) وأصحابه: ممن القوم؟ فأجابه النبي (ص) نحن من ماء، كان الأعرابي يظنها قبيلة لكن النبي (ص) يقصد أنهم مخلوقون من ماء.

«ومنه يتضح أن التورية يمكن أن تستعمل للتعبير عن لفظ يحمل معنيين متناقضين، الأول ظاهر والثاني خفي ومضمر، فالكاتب الساخر يعتمد التورية ليكون صورة ظاهرة هزلية وصورة متناقضة لها تتسم بالجدية» (مزين وردواني، 19).

فالتورية لها معنيين غير متساويين متعاكسان، وقد ندرك الأول والآخر يصعب لنا إدراكه، فالكاتب يعتمد عليها ليصنع صورة هزلية ومتناقضة جادة.

I-1-3-6 التلميح

هو الإشارة إلى حديث وشعر مشهور من طرف المتكلم أو مثل أو قصة دون ذكر ما تحتوي عليه من إحاءات، وهو الإشارة إلى عمل أدبي أو في أي نوع آخر أو إلى شخص آخر أو حدث ما ومثال ذلك: «عبي الرجل الأبيض» (مزين وردواني، 19).

ونستنتج أنّ جوهر السخرية هو النقد، فأسلوبها نقد غير مباشر الذي يحتوي على معنيين، معنى ظاهر ومعنى غير مباشر وغير ظاهر، وأنّ للسخرية لها مميزات وخصائص تميزها عن الأساليب الأخرى من هجاء وفكاهة وتهكم وكما أنّ للسخرية أساليبها الخاصة تستعمل من أجل تحقيق غايتها.

I-1-4 وظائف الأدب الساخر

الوظيفة نوع من العمل الذي يمكن أداء العمل بوضوح من أجل تحقيق أهداف معينة، ويحتوي على المفهوم الإرادي للكلمة، فالأدب الساخر يحتوي على وظائف ألا وهي:

1-4-1-1 الوظيفة الاجتماعية للسخرية

- السخرية من الآداب التي تحتوي وظائف إجتماعية وهي على النحو الآتي:
- تقوم بإزاحة الغطاء عن المحرمات وتخفف عن وظائفها الإجتماعية، تعطي لنا السخرية أو ما يسمى بالفكاهة أمان للتعبير لنا عن الأفكار المحظورة وخاصة التي ترتبط بالجنس والعدوان.
 - النقد الاجتماعي الذي هو وسيلة للتخفيف من التوتر أو التنفيس عنه والرفع من مستوى السلطة الاجتماعية للضحية.
 - ترسيخ عضوية الجماعة، تشكل الفكاهة لغة تخص جماعة داخلية فالكوميدي عندما يؤدي دوره ويضحك الجمهور فهم بدورهم يؤكدون وجود قيم مشتركة تربطهم وتجمع بينهم طريق التفكير المشترك.
 - الدفاع ضد الخوف والقلق: «الضحك على الأشياء التي تخفينا لكي تخضع هذه الأشياء لسيطرتنا ونجعلها أقل تهديدا لنا كالكلمات أو البرامج التلفزيونية التي تدور حول الكوارث والحروب» (جين ولسون، 252).
 - اللعب العقلي والذي يقوم بمنح «الحرية من طغيان التفكير العقلي المنطقي ويسمح لنا بالهروب من بعض القيود وأن نطلق العنان لقدرتنا على الأصالة والإبداع» (جين ولسون، 252).
 - فهي تعكس الفروق في المكانة الترابية بين الأفراد والجماعات.
 - «قد تستخدم في نقل المعلومات التي تشمل على اتجاهات وبيانات معينة يراد من الناس معرفتها أو الحذر منها» (جين ولسون، 221).
 - الضحك هو من مظاهر الأدب السّاحر التي تشكل التفاوض والاستبشار وسيكولوجية الأمل وكل ما يجعل الإنسان مبتهجا وسعيدا.

وهذه الوظائف توزعت ما بين الفكاهة الجنسية والفكاهة العدوانية والفكاهة كآلة دفاعية وايضا الفكاهة العقلية.

1-1-4-2 الوظيفة العلاجية (Fonction remédique)

إنّ الذم الجيد يولد الفرح الذي يحث على الضحك وجرى مجرى سواه من الأطباء العرب الذين توسعوا في فضيلة الطرف وطبيعة الضحك العلاجية. هناك بعض جوانب التشابه الظاهرية بين حالة الضحك وبعض المظاهر السلوكية والوجدانية المرتبطة ببعض الأمراض العقلية والعصبية، حيث نجد الفكاهة والجنون ونجد ايضا الضحك والفكاهة وكذلك العدوان الذي يحتوي على عدوى الضحك والضحك وأمراض المخ وفقدان القدرة العضلية المفاجئ وهناك غار الضحك.

- أساليب العلاج

هناك أساليب لعلاج السخرية، حيث «تم إفتتاح عيادات عديدة لعلاج الضحك في أوروبا والولايات المتحدة، وأصبحت هناك غرفة للضحك في بعض المستشفيات وصار هناك إعتراف متزايد بما يسمى بطب الضحك» (شاكر، 459-463).

- قاعات الضحك

تقوم بتزويد المرضى بمجموعة من النكات والألعاب والحكايات من أجل تحليل الشعور بالألم للمرضى، فهي تفاعل إيجابي يشعر المرضى بتحسن.

- العلاج المعرفي (Le remède de connaissance)

فهي أسلوب فعال في مواجهة الأمراض النفسية وبالأخص القلق والاكتئاب باستخدام طرق معرفية متنوعة من بينها الفكاهة التي هي جوهر العلاج.

- العلاج الجماعي (Le remède collectiviste)

العلاج الجماعي يقوم بالتفاعل أكثر من العلاج المنفرد حيث أنّ العلاج الجماعي يوجد التنوع المتزايد في الأفكار والتنشيط داخل الجماعة، فإطلاق النكت في جماعة يولد ضحكا، وتقلل الشعور بالقلق وتعديل من الحالات الانفعالية والاتجاهات السلبية ويعمل على زيادة تماسك الجماعة واستبصار الأفراد بالمشكلات كما ينتج إقتصاد في وقت المعالجة وجهده وكلفة العلاج.

I-1-4-3 الوظيفة الاتصالية للسخرية (Fonction communicationnelle)

السخرية نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي ينطوي على لغة، واللغة تحتمل جانبيين أحدهما لفظي ويطلق عليه اللغة اللفظية، وثانيهما غير لفظي ويطلق عليه اللغة الغير اللفظية، «ويتمثل الأول في اللغة المنطوقة والمكتوبة، بينما يتمثل الثاني في الحركات والإشارات والألوان والأصوات والأضواء والظلال والرسوم والإيماءات والعلامات» (James Compell au L.W, Hepter, 1966, 25).

وتتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية «في تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الإجتماعي أو الاتصال الإجتماعي بين الأشخاص أو الجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة» (شاكر عبد الحميد، 15).

فالضحك يؤدي إلى تقوية التعاون الاجتماعي وتيسير التفاعل بين الأفراد والجماعات ويرفع من مستوى الدافعية للعمل والنشاط والإنجاز والاتصال الناجح هو الذي يقدر على جعل المثيرات قادرة على إحداث إستجابات تكون مرغوبة.

والاتصال يتم فيه تبادل المفاهيم عبر إستخدام الرموز اللغوية وتظهر العملية الإتصالية في «إستخدام السخرية من قبل بعض الفكاهيين مثل الكوميديين وفناني الرسوم المتحركة ورسامي الكاريكاتير والكتاب الساخرين» (شاكر عبد الحميد، 459-463).

I-1-4-4 الوظيفة الإعلامية للسخرية (Fonction informative)

للأدب الساحر وظيفة إعلامية، حيث مثلت الفكاهة بمظهرها وسيلة تواصل وإعلام وأداة تعبير سياسي وهذا الذي جعلها «قوة إعلامية مؤثرة لا غنى عنها في حياتنا اليومية سياسياً واجتماعياً» (خضر السالم، 53).

أسهمت بعض شركات الإعلان في إشتراك ممثلي الكوميديا في تقديم الإعلانات ويعد أسلوب السخرية أحد الأساليب المستخدمة في الدعاية وإستعانت دوائر العلاقات ببعض المهرجين للترويج عن الركاب ومساعدتهم للتغلب على المخاوف.

فالسخرية لا تؤدي وظيفتها في الإعلان والترويج والعلاقات العامة ما دام هدفها هو الحط والتقليل من شأن الآخرين والرقابة وتصحيح الأخطاء والتي تتواءم مع أهداف الإعلان والترويج والعلاقات العامة.

I-1-4-5 الوظيفة السياسية للسخرية (Fonction politique)

فالسخرية مهمة وضرورية في السياسة ولها وظيفتها الخاصة، نجد الضحك في حياة السياسي ضرورية لأنّ الضغوط التي يتعرض لها تجعله أحيانا محتاجا لها، حيث تبعث في نفسه البهجة حيث «بعض الدول كانت تستعين بنجوم الكوميديا لتنظيم جلسات لإضحاك المسؤولين الكبار وكانوا يحصلون مقابل هذه الجلسات على مبالغ مالية ضخمة، فالضحك خدمة جليلة يستحق أن يدفع فيها الكثير» (البار، 2005، 08).

فبواسطة السخرية والنكتة والفكاهة ينخفض التوتر ونقوم بتصحيح الأخطاء، والسخرية السياسية تعبر عن مشاعر الناس، فهي تعبر عن القدر الذي تغلي به صدور الناس.

I-2 الترجمة الأدبية

الترجمة وسيلة من وسائل الإتصال والتواصل، لها قواعدها ونظرياتها وتقنياتها وإستراتيجياتها، فالمترجم يتعامل مع النصوص الأدبية الذي مهما كانت خبرته وكفاءته وتمكنه من اللغات التي يترجم منها إليها ويجد نفسه تارة يميل إلى الحرفية وتارة إلى الإبداع

في لغة الأصل التي تخدم مصلحة قارئ لغة الهدف، ففي بحثنا هذا سنتطرق إلى تعريف الترجمة الأدبية وصعوباتها وتقنياتها.

I-2-1 تعريف الترجمة الأدبية وصعوباتها

الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمات التي تكون في طريق المترجم خلال مساره المهني، فهي استهوت العديد من المترجمين على الرغم من صعوباتها والتي تتواجد خلال نقلها من ثقافة إلى ثقافة أخرى، ولهذا الصدد تقوم بتعريف الترجمة الأدبية ونذكر صعوباتها:

1-1-2-1 تعريف الترجمة الأدبية

الترجمة الأدبية هي نوع من أنواع الترجمات يصادفها المترجم في مساره المهني تخالف الترجمة القانونية والطبية والاقتصادية وغيرها من أنواع الترجمات، حيث تقوم بالإكتفاء بمكتفى واحد فقط، وقد جعلتنا نتعرف على أروع آداب العالم كالأدب الألماني والروسي والإنجليزي والفرنسي وقد استهوت العديد من المترجمين.

فالترجمة الأدبية «هي ترجمة الأدب بفروعها المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة genres de littératures مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة» (عنان، 2003، 07).

فالترجمة الأدبية تقوم بترجمة مختلف الآداب الموجودة في العالم ونجد في الأدب القصة والشعر والمسرح والرواية وغيرها من الآداب، وكل هذه الآداب دخلت في مجال الترجمة و التي بدورها دخلت في مختلف فروع المعرفة الأدبية.

«إنّ ترجمة النصّ الأدبي مدعوة إلى أن تكون أمينة للنصّ الأصلي، أي أنّ تكوّن نصا يشبه بقدر الإمكان، بحيث يتوهم قارئ هذه الترجمة أنّه أمام النصّ الأصلي لا أمام ترجمة» (علي سامي وآخرون، 2009، 416).

وما قد يؤثر في ترجمتنا هو أغراض ثقافية وذلك في جميع الميادين منها السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها. فالمترجم حين يقرأ رواية ما أو شعرا ما أو أي نصّ أدبي يجب

أن يدرك ثقافة تلك اللّغة وذلك من أجل القدرة على ترجمتها، لإيجاد ما يرادف النصّ الهدف وما يليق به من مرادف، وأن لا يعتمد على النقل فقط بل يجب أن يكون فيه التفاعل الثقافي اثناء نقلها، حيث نجد في كل لغة أعراف وثقافة وعادات في كلتا اللّغتين في النصّ الأصلي والنصّ الهدف في آن واحد.

«وقد أصبحت الترجمة الأدبية في خطر، لأنّه كل ما تقدمنا في الزمن كلما تطورت الحضارة أكثر فأكثر، وتغيرت الثقافة مع مرور الزمن ذلك الصراع الدائر داخل الحقل الأدبي حول تعريف معاني الكاتب، والكاتبة، والنوع الأدبي genre، والنصّ، والقيمة الأدبية» (علي سام وآخرون، 2009، ص 399).

فالنصّ الأدبي نص ساحر بموجاته، فهو مليئ بالخيال الشاسع والمجاز، حيث يعبر الكاتب فيه عن أحاسيسه باستخدام لغة خاصة به مليئة بالمجاز والاستعارة وعن معنى مختلف، ولهذا يجد المترجم صعوبة في إصابة المعنى الصحيح لنص الأصل، فالألفاظ في هذا النوع من النص الأدبي عامة لا يوجد لها معاني ذهبية، «إذ لها ظلالها وإيقاعاً، وعليها أن تتناسق بكل هذه الظلال والإيقاعات مع الجوّ الشعوري الذي تريد أن ترسمه، إذ على الأديب المنشئ أن يرد إلى هذه الألفاظ الحياة التي كانت لها ويطلقها لأول مرة ليصور حالة حية، قبل أن تغير لها المعاني الذهبيّة المجردة» (سيد قطب، د.ت، 793).

فالترجمة الأدبية ناتجة عن الشعر والنثر ويمكن أن تنتج عن الأمثال والحكم والإستعارة أيضا وغيرها من الجوانب، وكل هذه الجوانب تؤثر في القارئ والمترجم أيضا من حيث الجمال وصعوبة إدراك المعنى في آن واحد ويلجأ المترجم إلى الإحالة عندما يجب عليه إيجاد المعنى أو يقوم بالشرح عامة أو يقوم بترجمتها بصيغة أخرى، فكل هذه الصعوبات التي يقوم بها المترجم بهدف جعل نص الهدف بقارب ويوازي نص الأصل إن أمكنه ذلك، حيث يعرف النصّ الأدبي بقيمته الجمالية ودلالاته المجازية وأحكامه.

I-2-1-2 صعوبات الترجمة الأدبية

إنّ الترجمة الأدبية تعني ترجمة النصوص الأدبية ومنها الرواية، حيث أنّ المترجم الأدبي يجد نفسه ينقل من لغة إلى لغة أخرى ومن ثقافة إلى ثقافة آخر، وهذا ما يؤدي إلى صعوبات عديدة على المستوى اللغوي والمستوى الثقافي. ومن أهم الصعوبات التي يواجهها المترجم ما يلي:

- صعوبة نقل بعض المفاهيم الثقافية دون مراعاة الثقافة والإكتفاء باللّغة فقط.
- اختلاف البنية اللّغوية للّغات، فكلّ لغة ببنيته الخاصة ولهذا يجد المترجم صعوبة في الترجمة.
- اختلاف الثقافة بين لغة الأصل ولغة الهدف، فكل بلد (تختلف) بلغته وثقافته الخاصة ويجعل الترجمة معقدة في كثير من الأحيان.
- وكان ضغط الاحتلال الفرنسي على الشعب الجزائري، والذي أدى إلى ضعف الثقافة في الجزائر، وكما أنّ الرواية الجزائرية قد تأثرت من اللغة العامية وفي ترجمتها ولأن المترجم يجد صعوبة في إيجاد المقابل أو الكلمة المناسبة.
- وعدم إتقان الثقافة يؤدي حتما إلى الوقوع في الخطأ، فمعرفة ثقافة الكاتب أمر مهم لإصابة المعنى و«كما سبق تحديد، أي باعتبار أنّ الثقافة تتعدى التجربة إلى الإبداع، لوجدنا أنّ المثقف الحق، هو الذي يضيف جديداً إلى المعارف الإنسانية، ويساهم في ضغط الثقافة القومية، أو خلقها من جديد» (عبد الله الركين، 1967، 84).
- في حين يقوم المترجم بجعل ترجمته كاملة وحيدة ولكن ذلك مستحيل، فالذاتية تتغلب على نص الأصل، فمهما قام المترجم بجعل النص المترجم شبيهاً بالزجاج الشفاف «فلا بد لذلك النص من أن يتحوّل في بعض اللّحظات إلى ما يشبه المرآة، فتعكس فيه سمات المترجم الذاتية، وكما يسبغ الفنان المبدع ذاته، بقصد أو بدون قصد على الظواهر التي يجسدها، فيجعلها تشبيه به على نحو ما، يسبغ المترجم الموهوب ذاته على ما يترجم من نصوص» (علي سامي وآخرون، 46).

لذلك يجب على الذي يقرأ النص المترجم أن لا يشعر أنه مترجم، لكن في حين أي ظهور سيئ سيظهر الخلل في اللغة وكأن اللغة من جهة والمضمون من جهة أخرى. إن ظهور الكلمات والمصطلحات جديدة يمكن أن يؤدي إلى تعرقل مسار المترجم لأنه يوجد في كل مرة جديد في القاموس ويجعل المترجم في إبهام وذلك بسبب عدم تطلعه على الجديد.

«إنّ التحديد الدقيق والمطلوب في الترجمة العلمية، حيث المفاهيم التي لا تحتل أقل درجة من الخطأ، ولكن الترجمة الأدبية طراز آخر من الترجمة يعتمد على الأحاسيس والمشاعر» (محمد عناني، 2009، 175).

وتأتي هذه الأحاسيس والمشاعر من الصور البلاغية التي تؤدي إلى تزيين النص الأدبي. ولذلك على المترجم تحسين نقل هذه المشاعر.

I-2-2 مراحل العملية الإبداعية في الترجمة الأدبية

الترجمة الأدبية تسعى لاختزان كل ما يتعلق بالطاقات الخلاقة والمميزات الفنية والذي يجعل من العمل الأدبي إبداعاً منفرداً لا يمكن تكراره، حيث يمكن ذكر العملية الإبداعية على أنها أقرب ما يكون إلى التفكير الحدسي، ويمكن ذكر مراحل العملية الإبداعية في الترجمة الأدبية على النحو الآتي:

I-2-2-1 الحمو أو التسخين

وهو أمر مهم يمر به الكاتب حيث يشرع فيها في تنفيذ عمله الفني ولحدوث ذلك يجب أن يقوم بجمع عدد من العوامل، وأهم هذه العوامل هي قدرة الكاتب على القيام باستنطاق الواقع وانتشال الحدث الأدبي المميز من بين مجريات الأمور الاعتيادية... من ثم يقوم باختزان هذا الحدث في منطقة معينة ويكمن ذلك في شعور تتجمع حولها الألوان والأفكار حتى يستطيع فعل ذلك بعد مرحلة يكون فيها الكاتب في حالة من الاسترخاء، وتأتيه الأفكار ويكون ذلك باستمتاع وبعدم التوقف (إنعام بيوض، 2003، 47).

I-2-2-2 التخطيط

العمل الإبداعي لا يحدث بسرعة، ولا يكون بنتيجة مباشرة أو تكون فيض تلقائي، يجب أن يكون هناك عامل التخطيط والقدرة على الإبداع، «بحيث أن فعل الإبداع لا يتم وفقا لمراحل منفصلة عن بعضها، وليس التخطيط بالضرورة ترتيب كل شيء من البداية بل هو التزود بالعناصر الجزئية والعامة والاستبصار بالمتطلبات والنتائج، والقدرة على ممارسة الضبط على حركة عمل المبدع واتجاه فعل الإبداع» (إنعام بيوض، 2003، 48).

فالمبدع يجب أن يكون ضابطا أثناء عمله الإبداعي؛ والتخطيط هو أن نزود أنفسنا بعناصر وهذه العناصر تكون جزئية وعامة وأيضا يكون فيه استبصار للمتطلبات والنتائج، وهذا ما نحتاجه في عملنا الإبداعي أثناء الترجمة الأدبية والمبدع يحتاج إلى التخطيط في عمله وأثناء فعل الإبداع، والخطة أمر أساسي في العملية الإبداعية لا يمكن أن تقوم بالإبداع والخطة غير موجودة.

I-2-2-3 الإلتحام والاندماج

هو أن نقوم بتوظيف كل العناصر التي تحيط بالعمل الإبداعي من أجل فعل الإبداع والقيام بمعاينة هذا العمل في كل جوانبه لكي تصبح العناصر خصائص جيدة «غير خصائصها الواقعية يمكن أن تسمى بالخصائص الفراسية» (إنعام بيوض، 2003، 48).

حيث يقوم المبدع في الدوران في الحركة العقلية والوجدانية في المجال العملي أو الواقعي المحيط أثناء الإبداع.

I-2-2-4 المتناول والمعالجة

القيام بوضع الأفكار في نسق حيث يجب أن يكون هذا النسق مفهوماً ومتميزاً يجسد خيال المبدع وتمشي معه ويؤدي إلى تواصل العمل الفني، ويظهر الإلتحام والاندماج خلال العمل الإبداعي، وذلك بالقدرة على الخيال واكتشاف أبعاد جديدة «لرؤية الأشياء عن طريق

تمثل واستنطاق الموروث من عادات وتقاليد والمكتسب من خبرات وقدرات مبطنة بذاتية المبدع التي تميّز وجوده الإنساني» (إنعام بيوض، 2003، 48).

فالحوار ذات التأويل بين الموروث والمكتسب يتم خلال اللّغة وهي تحمل حقائق الحياة منها الحديثة والقديمة، فالإنسان يقوم بالتعبير اللّغوي حين يبدأ بالتعرف على الحياة، فحين يقوم بتفسيراته النهائية، تقوم الحياة بأبعاد جديدة، فاللّغة هي مادة الأدب من الدرجة الأولى، وهي فن وإحساس، وصورة والإبداع بكلّ أنواعه.

I-2-2-5 مواصلة الاتجاه بين المبدع وعناصر الإبداع

هو قدرة المبدع في التقدم في عمله الإبداعي وذلك «على تطبيق مبدأ الأواني المستطرقة بين كل المتراكم لديه من الخبرات وأحاسيس ووضعها في إطار واضح المعالم والمجازفة وتحمل مسؤولية الإختيار أمام عدد من المتغيرات والوجهات المعينة والمدى الذي تقود إليه» (إنعام بيوض، 2003، 49).

والقيام بوضع حدود تقوم بتيسير العمل الإبداعي وتسهل عليه عمله وذلك من أجل تعميق إنفراديته، فالإبداع هو الخروج عن التشابه والابتعاد عنه.

I-2-2-6 التقييم

فالتقييم يقوم بالتدخل أثناء كل مرحلة من مراحل العملية الإبتداعية وذلك بإرتباطه بالقدرة على القيام بإتخاذ قرار والمجازفة بعدد من السمات المزاجية لكلّ مبدع، حيث لكل مبدع نجد لديه سمات مزاجية له ويختلف مفهوم الرضا عن العمل الإبداعي باختلاف المبدعين.

فالمترجم الأدبي «يتعامل مع العمل الإبداعي في شكله المنتهي والمتكامل، وبالتالي فإنّ المراحل التي سبق ذكرها للعملية الإبتداعية تتمّ بشكل أقلّ شحناً بالانفعالات، وتتم على مستوى الألفاظ والتراكيب وليس على مستوى الأفكار والصور» (إنعام بيوض، 2003، 49).

فمرحلة التقييم من أعرس المراحل على المترجم، فعندما يلتصق بالنصين مباشرة يجعل المتعذر عليه الحكم على إنتاج عمله وترى جانبا لفترة، ثم العودة إليه لقراءته دون الرجوع إلى النص الأصلي، رغم صعوبة العملية التقييمية رغم نتائجها الغير المضمونة والغير المعروفة في كثير من الأحيان، ولذلك عهد من الأفضل مراجعة الترجمة إلى محقق ضليع بين اللغتين وآدابها.

I-2-3 تقنيات الترجمة الأدبية

يحتوي النص الأدبي على تقنيات ترجمة، حيث تعرف كإجراء عنصر خاص من الإستراتيجية والتي وضعها المؤلفان فيناي وداربلي وخاصة في هذا النوع من النصوص، حيث تظهر على ثلاثة مستويات لغوية ألا وهي المفردات *lexiques* والتراكيب *syntagmes* والرسالة *message* وتشمل هذه التقنيات على نوعين من الترجمة هما الترجمة المباشرة (*Traduction indirecte*) والترجمة غير المباشرة أو الملتوية (*Traduction indirecte*).

I-2-3-1 الترجمة المباشرة (*Traduction directe*)

هي ترجمة باستطاعة المترجم أن يعتمد على أحد الاتجاهين: الترجمة المباشرة أو الترجمة الحرة. يكون فيها تطابق عام بين لغتين سواء من ناحية المفردات أو البنية النحوية وغالبا وما تتحقق بين لغتين متقاربتين بنجاح سياسيا وثقافيا، فالأساليب أو ما يسمى تقنيات الترجمة المباشرة تحتوي على ثلاثة أساليب وهي الافتراض والنسخ والترجمة الحرفية.

أ- الافتراض (*Emprunt*)

هو من أبسط الأساليب والحلّ السهل الذي يقوم باللجوء إليه من قبل المترجم من أجل ملأ فراغ في النص أو من أجل تحقيق تأثير محدد لدى قارئ النص الهدف أو إدخال صيغة معينة من خلال كلمات أجنبية جديدة التي تثري اللغة من جهة وتنقل ثقافة الغير من جهة أخرى.

«من باب التتميق قصد إحداث تأثير أسلوبى بإضفاء صيغة محلية يعيق بها أجواء النص، كإدخال كلمات مثل "جلابة" و"كوفية" أو "كانون" ... الخ لإضافة نغمات فلكلورية على نص أجنبي إلا أنّ استعمال هذا الأسلوب فيما يخص الترجمة إلى العربية أمر يختلف تمامًا» (Vinay et Darbelenet, 1958, 47- 54) .

فالاقتراض لا مفر منه، يكون مفترضا من التسرع الهائل في كل المجالات المعرفية بكمية ونوعية وغالبا ما يختص الاقتراض بالمفردات الجديدة التي أفرزتها مختلف التقنيات الحديثة الجديدة وأمثلة على الاقتراض:

تكنولوجيا ← (Technologie)

رسكلة ← (Recyclage)

فلسفة ← (Philosophie)

تقنيات ← (Technique)

تلفاز / تلفزة ← (Télévision)

ب- النسخ أو المحاكاة (Le calque)

هو نوع من أنواع الاقتراض الخاص وذلك باللجوء إلى أساليب تعبيرية مقترضة حرفيا من اللّغة الأخرى، حيث يتواجد النسخ أو المحاكاة إلى عهد بعيد وطرأت عليها تغييرات دلالية أو ربما ثبت في المعاجم والنسخ نوعان:

- نسخ تعبيرى (Le calque d'expression)

حيث يتم فيه إحترام ترتيب عناصر الجملة اللّغة المنقول إليها بإدراج نمط تعبيرى جديد كقولنا "لعب دورا" وفي اللّغة الفرنسية نقول «jouer un rôle» وأيضا قولنا: «أعطاه صوته في الانتخابات» وهو نسخ عن التعبير الفرنسى «Donner sa voix».

- نسخ تركيبى (Le calque de structure)

يتم من خلاله إدخال بناء لغوي جديد في اللغة المنقول إليها وينقل تركيباً جديداً كقولنا «أمر بالدفع» من و «علم الخيال» من «Science fiction»، وتلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في شيوع هذه المعايير.

ج- الترجمة الحرفية (Traduction littérale)

الترجمة الحرفية هي الانتقال من لغة إلى لغة أخرى عن طريق استبدال وحدات النص الأصلي بوحدات أخرى في النص المترجم للحصول على نص سليم من الناحية التركيبية والدلالية، دون الإخلال بمضمون النص الأصلي. فهذا النوع من الترجمة يراعي نقل عناصر النص من اللغة المنقول منها إلى تلك المنقول إليها ويشترط في الترجمة الحرفية أن تكون مقبولة، ومثال ذلك "الغاية" تبرز الوسيلة "في اللغة الفرنسية" *la fin justifie les moyens*.

I-2-3-2 الترجمة غير المباشرة أو المكتوبة Traduction indirecte:

الترجمة الغير المباشرة عكس الترجمة المباشرة، فهي لا تسمح بإحداث التطابق التام وذلك لإختلافات اللسانية والثقافية بين اللغات ويلجأ إليها المترجم ليتفادى التشوش والخراب، وأساليب الترجمة الغير المباشرة أربعة إستعملها المترجمون في الترجمة الأدبية وهي الإبدال والتطويع والتكافؤ والتكييف.

أ- الإبدال (Transposition)

وهو الأسلوب الذي يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون أن يتغير معنى الرسالة، ويستعمل هذا الأسلوب داخل الترجمة ويستعمل أيضاً داخل اللغة الواحدة، حيث قام فيني وداربيلني بالتمييز بين نوعين من الإبدال اللذان هما:

- الإبدال الإختياري (Transposition facultative)

في حالة إذا كانت إحدى اللغتين تملك عدة صفات للدلالة على عبارة معينة لمؤلف واحد أو الذي يتيح للمترجم صياغة عبارة بأكثر من طريقة «ويمكن إحداث هذا الإبدال حين تكون اللغتين إمكانية الصياغة على وجهين أو أكثر لنفس العبارة» (إنعام بيوض، 2003، 76).

مثل إبدال الفعل في الجملة الفرنسية *il nous a annoncé qu'il reviendra* باللغّة العربية، أبلغنا بعودته أو باسم فاعل: أبلغنا بأنه عائد أو بالفعل أبلغتنا بأنه سيعود.

- الإبدال الإلجباري (Transposition obligatoire)

في حالة إذا كانت إحدى اللغتين لا تملك سوى صيغة واحدة للدلالة على عبارة ما يكون المترجم مضطراً لإستعمالها، فالعبارة لا تقبل إلا صيغة واحدة في اللغّة المنقول إليها فمثلاً "فبمجرد إستيقاظه" وباللغّة الإنكليزية "As soon as he gets up" لأنّ هذه اللغّة لا تتيح إستخدام المصدر في هذه الحالة، فالإبدال متاح ضمن اللغّة الواحدة.

ب- التحوير/ التطويع Modulation

هو إحداث تغيير في الرسالة تنتج عن تغيير في وجهات النظر والآراء، ويستعمل التطويع أو التحوير عندما يحصل باستعمال الترجمة الحرفية أو الإبدال على عبارة سليمة من حيث البنية النحوية، ولكنها لا تتماشى وعبقريّة المنقول إليها «حسب رأي فيني وداربيلني، عند مقارنة ترجمات ذات قيمة أدبية عالية من نوعية الترجمة وجودتها».

(Vinay et Darbelenet, 48)

وينقسم التطويع إلى نوعين هما:

(معجمي: الذي يكون على مستوى المفردات مثل):

✓ التحوير الحرّ أو الإختياري Modulation libre ou facultative

كأن يختار المترجم ترجمة عبارة إيجابية بعبارة سلبية مثل ترجمة عبارة "il a trouvé la mort" بعبارة "فقد الحياة".

✓ التحوير الثابت أو الإجباري Modulation obligatoire

فالمترجم ملزم باللجوء إليه بصفته الحل الوحيد الذي يناسب اللّغة المنقول إليها وهو مبدأ أول في اللّغة وموجود في القاموس.

ج- التكافؤ (Equivalence)

التكافؤ هو أن يتحدث نسان عن الموقف ذاته، ولكن باستعمال وسائل أسلوبية وبنوية مختلفة تختص بها كلّ من اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها، وينشأ التكافؤ على غرار التحوير، مع إختلاف وجهة النظر، إلا أنّ التكافؤ يغوص في أعماق اللّغة بينما يعمل التحرير على مستوى الكلام، هذا يعني أنّ التكافؤ يعبر عن محتوى حقيقة خارجة عن اللّغة (extra-linguistic)، فهو لا يهتم بالرموز اللّغوية بل بالموقف الذي يصور تلك الرموز، وعليه فإنّ أغلبية العبارات المتكافئة ثابتة وجامدة وكثير ما يستخدم التكافؤ في ترجمة الأقوال والأمثال والحكم والعبارات الإصطلاحية، ومثال ذلك قول عربي أو فرنسي "أي!" عندما يصيب نفسه بحرج وأن يقول الإنجليزي "Out".

د- التكيف (Adaptation)

هو أقصى حدود الترجمة، يلجأ إليه المترجم عندما يكون الموقف الذي تحتل إليه الرسالة غير موجود في اللّغة المنقول إليها، وينبغي إحداثه مقارنة بموقف آخر يكون مكافئاً له، فهو نوع خاص من التكافؤ تعني بالمواقف وهو ينبع من ذلك الخصائص الثقافية والحضارية التي تتميز بها اللّغة المنقول منها، والتي لا نجد بها نصر في اللّغة المنقول إليها، وبالتالي ينبغي على المترجم أن يجد المكافئ القادر على إثارة الانطباعات نفسها التي تُثير موقف ما في نفوس القراء اللّغة المنقول إليها و«يستعمل هذا الأسلوب في حال غياب

ما يماثل الرسالة في اللغة الهدف أين يتوجب إيجاد ما يماثلها في وضعية مختلفة نرى فيها مكافئاً مناسباً لها، كما يشيع استعماله من قبل الترجمة الفوريين، أو بمعنى آخر هو تغيير في مضمون وشكل النص الأصلي بما يتماشى وقواعد اللغة الهدف وثقافتها» (إنعام بيوض، ص 77).

يضطر المترجم لإيجاد موقف آخر يتماشى مع ثقافة الهدف شرط أن يحدث نفياً التأثير على قراءة الترجمة بقولنا "قبل ابنته على جبهتها" باللغة الفرنسية "Il a embrassé sa fille sur son front".

I-3-1 ترجمة السخرية

ترجمة السخرية هي ترجمة أدبية التي تهدف لترجمة نص ساخر من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة المعنى المقصود من الكلام المنقول، حيث يوجد نوع من الاستهزاء مع مرافقتها بالضحك، فعند نقل لغة ما إلى لغة أخرى نجد صعوبة في إدراك المعنى المقصود من وراءه، فما تنتجه الصورة الذهنية مختلف عند القول، ونحن في هذا الصدد نقوم بالتعرف على الترجمة الأدبية وطرائقها.

I-3-1-1 تعريف ترجمة السخرية

السخرية أسلوب من الأساليب الأدبية تم دراستها ضمن المباحث الأدبية حيث تعتبر نمط من الكلام بتعبير مخالف لمقصد الكلام تهدف للوصول المخاطب إلى فهم المعنى المقصود دون ذكره.

عملية السخرية تتطلب جهازاً تأويلياً يقوم بمراعات عملية التلفظ والغاية المقصود بها.

I-3-2 طرائق ترجمة السخرية

للسخرية طرائق نعتمد عليها لترجمتها وهي على النحو الآتي:

I-3-2-1 تحديد طبيعة السخرية أمام المترجم

قديمًا مثلت السخرية الفلسفة بعدها انتقلت إلى الأدب، بحيث كانت الفلسفة تنظر إليها على أنها أداة وصل مع العالم الخارجي وذلك باعتمادها على التأمل والتفنن والإبداع. وكان الأدب ينظر إليها نظرة بلاغية حيث ناقشت السخرية في علاقتها بالعصور البلاغية أين "تحمل في طياتها معان غنية لكن في الوقت نفسه تحمل تعقيدًا في دلالاتها وأبعادها، فهي ذلك المفهوم الذي يتأرجح بين موروث فلسفي ودراسات بلاغية لسانية معاصرة، «فأحدث هذا كله اختلال في المفاهيم وتتناقضات في المعنى ولهذا السبب نجد فيليب هامو يقر بثلاث صعوبات تعيق معالجة الظاهرة الساخرة" ثم نقوم بترجمتها حيث نقف أمام نوعية السخرية ونقوم» (علوش، 1985، 39). بتمييزها عن باقي الأساليب والمظاهر وذلك بدخول المترجم في أعماق النص ومحاولة تقمص لشخصية الكاتب ثم يحدد موقع السخرية بكل موضوعية.

I-3-2-2 تحرك المترجم بين السخرية اللفظية والسخرية المقامية

تعتمد السخرية على علائق لفظية على شكل إحالات رمزية وإيحائية حيث قام الباحثون بتعدد أنواعها وقاموا بذكر أليات اشتغالها وتحققها وذلك بالتفريق بين السخرية المقامية والسخرية اللفظية بواسطة مظاهرها المورفولوجيا، فالسخرية اللفظية تتعلق بالصورة و لا تعتمد على مضامين مشخصة ومحددة، بل تستند الى مجموعة مكونات ذات طابع لساني وهي: «المركب التخاطبي، المركب اللساني، مكون العوامل المساهمة في تحقيق السخرية، مكون محور التباعد، مكون التعارض الوجداني» (Ck. Orcchiono, p79). فالترجمة لا تتحقق الا بفك الإلتباس الظاهري الموجود في السخرية ونقوم بالاستبدال وذلك بالقلب الدلالي، فترجمة السخرية اللفظية تركز على التداخل والتراكم الدلالي للغة. أما السخرية المقامية فهي تستدعي مفاهيم أخرى لإدراكه ولا يدرك الا من خلال القوانين المرجعية وتنقسم العناصر التي تقوم بتأسيس العوامل الممكنة إلى:

الإقتضات المعجمية: يتم استنتاجها من الوحدات المعجمية والتي تتوقف قدرتها الإقتضائية على تمثيلها الدلالي.

"الإقتضات الوجودية تتوقف على سيرورة تواصلية يتم من خلالها إدماج كلمات ليست لها قدرة إقتصادية مقننة في ملفوظات تتضمن مرجعا" (الادريسي، 48-49). فالسخرية المقامية تقوم على مسار النص وذلك بالاعتماد على المفارقة في الأحداث، فهي تقوم على مفارقة الموقف وكذا الراصد الساخر الذي يحكم على الموقف وعلى المترجم أن يعي بأنه بصدد التعامل مع نوع على التعارض والاختلاف الذي حصل بين فعلين متلازمين، يقوم بالاعتماد على المفارقة في الأحداث من أجل الكشف عن العلاقات الزائفة.

I-3-2-3 ترجمة السخرية والقيام بسير إنتاج المعنى

السخرية فن لا يتقنه الا من يعرف له فتتواجد في النص الساخر ولكن تستلزم مجهود وجهاز خاص من أجل تحصيل المعنى وفهمه لدى القارئ، «فقراء السخرية يستلزم إعادة بناء معنى النص وهو ما يجعل ترجمتها إعادة بناء مزدوج، فالمترجم قارئ للنص الأصلي والنص المترجم في الوقت عينه» (Chakhachiro Raymond , 2009, p47).

فترجمة السخرية تمر على ثلاثة مراحل ألا وهي:

أولا يجب فهم السخرية في النص الأصلي، أما المرحلة الثانية فتقوم على انتاجها في النص الهدف كما هي في النص الأصلي حيث يقوم المترجم باختيار الأليات والتقنيات التي سيستخدمها والتي ستحقق الغرض المطلوب وهي تحصيلها، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي المرحلة التي يتلقى فيها القارئ نص السخرية ويقوم برصدها. فالمترجم يقوم بتطوير كفاءاته الثنائية اللغوية أثناء ترجمة النص الساخر حتى يتمكن من اختيار أحسن العبارات والألفاظ التي تؤدي الغرض وتكون ترجمته صحيحة.

I-4 نظرية الهيرمينوطيقا Théorie herméneutique

الهيرمينوطيقا علم من العلوم الذي يرتبط بالعلوم الأخرى فهي أساسهم، وتؤدي مختلف نظرياتها إلى إختلاف في تعاريفها وموضوعها وغرضها، وعدم تمكين تعريف واحد فقط لها يرجع إلى التغيير الأساسي في موضوعها وغرضها الذي يقوم بإنعكاس الإتجاهات والمناهج فيها ولهذا سوف نتطرق إلى تعريف الهيرمينوطيقا ومراحل التحولات التاريخية لها أي ظهورها.

I-4-1 مفهوم الهيرمينوطيقا

لغة:

«لفظ **Hermeneutics** يرجع إلى فعل اليوناني **hermeneunein** الذي تم ترجمته بالتأويل والتفسير، وذلك أن «اسم **Hermenea** يعني التأويل أو التفسير» (بالمر، 19).

فالهيرمينوطيقا ترتبط بمباحث التأويل والتفسير.

والنصوص القديمة إستخدمت لفظي **Hermeneunein** و **Hermeneia** وإهتم بذلك منهم أريستو وأفلاطون.

إصطلاحا:

الهيرمينوطيقا فن من فنون التفسير، ويصعب فهم مقولة ومكتوب وذلك لوجود إبهامات فيها وهي الفن و نظرية تمكننا من الوصول لهذا الفهم التام الكامل، حيث يمكن إزالة هذه الإبهامات عن طريقها وذلك إعتمادا على قواها المتحررة في هذا العالم، وبواسطة التأويل نصل إلى المعنى القطعي الذي يريده المؤلف، والتأويل هدفه كشف هذا المعنى المراد.

والهيرمينوطيقا علم تفسيري ومن أهم أهدافه بيان قواعد الوصول إلى الفهم الصحيح للنصوص والتحليل، هي أفضل منهج يمهد للفهم الصحيح في العلوم الإنسانية والذي يمتهد المباني المنهجية لها.

I-4-2 مراحل التحولات التاريخية الهيرمينوطيقية

للهيرمينوطيقيا تقسيمات بوصفها علم يبحث عن الفهم الصحيح ومنطق التفسير إلى أربع مراحل متتالية ألا وهي: مرحلة ما قبل الحداثة، المرحلة الفلسفية، مرحلة الحقائق وهي كالتالي:

I-4-2-1 مرحلة ما قبل الحداثة

إنّ أول ظهور لعلم الهيرمينوطيقا هو في القرن التاسع عشر من طرف لدان هاور الذي إنتشر كتابه سنة 1654 وكتابه (الهيرمينوطيقا المقدسة)، حيث قال بأنّ التفسير هو شرح بالفعل النصوص، وثمة فيلسوف لاهوتي يدعى "مارتن كلادينيوس" الذي ترك أثر على تاريخ الهيرمينوطيقا في التأويل والتفسير حيث إنتشر سنة 1742 والمسمى بمدخل إلى التأويل الصحيح الكلام العقلي والكتب العقلية حيث «أراد كلادينيوس» في علم الهيرمينوطيقا أن يشرح أصول علم التأويل ويعتقد أنه بإمكاننا من خلال أدوات التأويل أن نصل إلى المعنى القطعي والنهائي الذي يريده المؤلف، لأنّه يرى أنّ معنى كل مؤلف هو أنه حاصل سعي المؤلف لبيان المعنى الذي في ذهنه» (باباك، 520).

كلاديوس هو عالم في علم الهيرمينوطيقا الذي قام بشرح أصل علم التأويل وتكن اعتقاداته في أدوات التأويل التي بواسطتها نصل إلى المعنى النهائي الذي يريد المؤلف إيصاله إلينا، فلكل مؤلف معنى في ذهنه وخاص به ويسعى لبيانه.

I-4-2-2 مرحلة الحداثة

إنّ الهيرمينوطيقا دخلت في ساحة جديدة، ونجد شلاير ماخر بمحاولاته في هذا الدخول الذي يُعد من مؤسسي الهيرمينوطيقا الحديثة، وهناك شخصيات كثيرة قد أخرجت في هذا الظهور وتحولها ولكن نجد شلاير ماخر ودلتاي هما المهمان في هذه المرحلة اللذان أثرا في تشكلها.

فقد قام شلاير ماخر بابتكار خاصيان هما، تعريفه للهيرمينوطيقا في قوله أنها نظرية الفهم والثاني في تفسيره للفهم.

أما فلهم دلتاي فمن أهم ما قام به هو توسعه لدائرة الهيرمينوطيقا من أجل شمولها العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يسعى لمبنى لكل فروع العلوم الإنسانية.

«بحيث يكون مؤولا لكل الأمور المرتبطة بالإيمان، أهم من أن تكون سلوكا أو أفعالا تاريخية أو قوانين أساسية أو أثارا فنية أو لغوية» (أنظر: ريتشارد، 109).

فنظرة دلتاي إلى عملة الذي كان تكملة لما قام به شلاير ماخر واحترامه له وقد أصدر كتابا اسمه "حيان شلاير ماخر" «وأهم كتاب لتاي في مجال الهيرمينوطيقا» (بابك، 530).

وهذا الكتاب يمثل رسالة في مصدر الهيرمينوطيقا وتكاملها.

I-4-2-3 المرحلة الفلسفية

في هذه المرحلة ظهرت اتجاهات عديدة في شتى المعرفة، فالقرن العشرين أعظم تحول للهيرمينوطيقا التي يعد علم منهج وتفسير ونظرية الفهم ونجد مارتن هابدعز ما بين سنة 1889 و1976 يفتح آفاقا عميقة نحو الهيرمينوطيقا المعاصرة وكتابه المشهور هو الوجود والزمان «وقد كان يعتقد أنّ الهيرمينوطيقا ليست مرتبطة بفن التأويل، كما أنها ليست نفس التأويل، بل هي سعي للوصول إلى معرفة ما هو التأويل» (بابك، 530).

أما الشخصية الثانية هي غادا أمير الذي قام بإتباع منهج هايدغر ومن خصائصه نجد نظرياته أثرت في المجال المعرفي، حيث صارت اتجاهاته الهيرمينوطيقية مباني معرفية.

I-4-2-4 مرحلة نقد الفلسفة

في هذه المرحلة ظهرت إتجاهات مخالفة لها دغر وغادامير، حيث طرح كل عام بعدد غادامير جهة من الهيرمينوطيقا الفلسفية العالية كتحدى علمي يجب معالجته مثل هابرساس وريكور اللذان قاما بإدعاءات الهيرمينوطيقا الفلسفة وحالف بعض جهاتها. «وأهم نقد لها برماس على غادامير هو نفي عمومية الهيرمينوطيقا الفلسفية لأنه يرى أنه يمكن قبول تحليل غادامير لماهية الفهم في مجال فهم الفن والتاريخ، ولا يمكن قبوله في مجال التفسير وفهم العمل الاجتماعي» (وغطي، 332).

ونجد أيضا ريكور خالف بعض جهات الفلسفة لغادامير، حيث استفاد من النظريات السابقة وهو يعتقد أن الهيرمينوطيقا طريق نحو فلسفة التأمل، ونجد إميلوبي الذي هو إيطالي الذي كان هدفه من دراستها هو تقديم منهج وهيكل أساسية للعلوم الإنسانية، حيث يخالف الاتجاه الذهني والتبني لها وأيضا هرخس الذي هو ناقد لها، حيث كان من أنصارها العينة أو الموضوعية، حيث وجهها في التفسير في مستويين هما: الدافع عن قصد وانتقد الاتجاه الذهني في الهيرمينوطيقا.

الفصل الثاني

دراسة المدونة وتحليلها

الفصل هذا عبارة عن فصل تطبيقي مقسم إلى قسمين القسم الأول سنعرف فيه المدونة كذلك الكاتب الذي هو "السعيد بوطاجين" ومؤلفاته ثم القسم الثاني أين سنتناول مقتطفات من جميع أجزاء الرواية ونقوم بترجمتها ضمن منهجية محددة وبهذا نكون قد أنهينا عملنا هذا.

II-1 تعريف المدونة

كتاب وفاة الرجل الميت للكاتب السعيد بوطاجين للأعمال غير الكاملة الأعمال السردية عبارة عن مجموعة قصصية من سنة 2017 نشرت من طرف فيسيرا للنشر تحتوي على سبعة قصص قصيرة تحت العناوين الآتية: الوسواس الخناس، مذكرات الحائط القديم، وفاة الرجل الميت، تقاحة للسيد البوهيمي، أزهار الملح، لا شيء، هكذا تحدثت وازنة، ويكمن مجموع صفحات الرواية في 166 صفحة. «وتعتبر القصة فن من الفنون الأدبية التي إهتمت عبر الزمن بنقل الواقع المعاش وتسجيله بطريقة فنية وجمالية وبهذا المعنى فالقصة تاريخ لمرحلة تاريخية يعيشها القاص وينقلها في عمله القصصي بالية فنية متخيلة ترقى بالواقع الفني المعاش الملموس المضطرب إلى المستوى الفني والجمالي الهادئ الذي يرقى بالنفوس ويمنعها ويذهبها» (hallangecreators.jimdofree.com).

II-2 نبذة عن الكاتب/ الأدبي

السعيد بوطاجين تعريفه: كاتب، قاص، روائي، ناقد، مترجم، وأكاديمي جزائري من مواليد تاكسانة بولاية جيجل في 06 جانفي 1958، تحصل على ليسانس الأدب من جامعة الجزائر سنة 1981، ثم على دبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السربون بفرنسا سنة 1982. بعد ذلك حصل على شهادة الماجستير [نقد أدبي] من جامعة الجزائر سنة 1997 وشهادة الدكتوراه [المصطلح النقدي والترجمة] من نفس الجامعة سنة 2007. يملك الجنسية الجزائرية ومنصبه ناقد وأكاديمي ويعمل كأستاذ جامعي من 1982 الى يومنا هذا وهو أيضا عضو في اتحاد الكتاب العرب كما أنه عضو مؤسس للملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة.

توج بوسام الاستحقاق الثقافي الوطني سنة 1991

الريشة الذهبية للكتابة الصحفية سنة 1991

وسام الفنان سنة 2005

الدرع الوطني للثقافة سنة 2006

مؤلفاته:

• **مجموعات قصصية**

وفاة الرجل الميت، منشورات دار الاخلاف.2000

ما حدث لي غدا، منشورات دار الأخلاف 2002

«اللجنة عليكم جميعا، منشورات دار الأخلاف» (Hallenger creators.

Jimdoffree.com)

حذائي وجواربي وأنتم، منشورات دار الأخلاف

تاكسانة، بداية الزعتر، آخر الجنة، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2009

جلالة عبد الجيب، منشورات دار الأخلاف 2017

للأسف الشديد، إدارة الدراسات و النشر بدائرة الثقافة في الشارقة 2017

نقطة الى الجحيم، الجزائر تقرأ 2018

• **روايات**

أعوذ بالله

• **بعض الأعمال التي ترجمها**

الانطباع الأخير

عش يومك قبل أيلك

قصص جزائرية

حي الجرف

عام الكلاب

نجمة تائهة

أفلام حياتي

أدين بكل شيء للنسيان

رقان حبيبي

نجمة

معركة سطيف

فلسطين المخدوعة

ملك الغرب

شبح حديقة مونصو

«ترجمت أعماله الى اللغة الفرنسية واللغة الايطالية وبعض اللغات الأخرى».

(https://allantologia.com>blogs>blog).

II-3 منهجية تحليل البحث العلمي:**II-3-1 تعريف منهجية تحليل البحث العلمي:**

تحتوي المدونة على منهجية أثناء قيامنا بتحليلها، وفي هذا الجزء قمنا بتعريف منهجية البحث العلمي وترجمة مقتطفات من مدونة "وفاة الرجل الميت" للأديب السعيد بوطاجين وتحليلها وفقا للنظرية المتبعة.

منهجية التحليل هي الطريقة المشعة في تحليل البحث العلمي والإجراءات المتبعة لإتمام البحث، ويعدّ من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث. فهو الشرح أو التفسير والعمل على جعل النصّ واضحاً، وتمرّ هذه العملية على مجموعة من المراحل أولها يكون بقراءة النصّ أكثر من مرّة بطريقة واعية ومتأنية، حيث يدرك فيها القارئ العلاقات الحيوية وطريقة الأداء اللغوي والدلالات الأساسية والهاشمية المضمرة للألفاظ.

II-3-2 المنهجية المتبعة في تحليل مقتطفات من رواية «وفاة الرجل الميت» للأديب السعيد بوطاجين:

إنّ المنهجية المتبعة في تحليل المقتطفات من الرواية هي كالآتي: ترجمة المقتطفات من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وقمنا بذكر التغيرات الطارئة في المستويات والتي هي على المستوى الصرفي والنحوي أثناء الترجمة.

- المستوى الصرفي من تعبير الكلمات من فعل إلى اسم أو اسم إلى فعل أو اسم إلى صفة أو العكس.

- والمستوى النحوي من تعبير شكل الجملة أو إحداث تقديم وتأخير في الجملة أو الإلتزام بقوانين الجملة، حيث أب في اللغة العربية قانون الجملة يمكن في فعل وفاعل ومفعول به هذا في الجملة الفعلية، أما الجملة الإسمية تتكوّن من مبتدأ وخبر.

- أما في اللغة الفرنسية فالجملة تتكوّن من اسم وفعل ومفعول فقد ويمكن تبتدأ من جار ومجرور.

المعنى هو المعنى الموجود في النص الأصلي قيدناه في النص الهدف ترجمته وقد استعملنا نظرية الهيرمينوطيقا في الترجمة.

- وقد استعنا في تحليلنا لكتب ومواقع وإضافة إلى قواميس وإبتعدنا كلّ البعد عن الذاتية ولجأنا إلى الموضوعية أثناء قيامنا بتحليل المدونة.

حين قمنا باختيار أمثلة من أجزاء المدونة في نصّها العربي بعد رصد مواطن كثيرة السخرية فيها ثمّ قمنا بترجمتها، حيث يمكننا الوقوف على العوائق والمشكلات التي تصادفنا أثناء ترجمة الأدب الساخر بحكم تلك الطبيعة التي تميّز عن غيره.

الصفحة في المدونة	عنوان الجزء المأخوذ منه المثال	المدونة
24 13	الوسواس الخناس	الجزء الأول
63 59	مذكرات الحائط القديم	الجزء الثاني
91 89	وفاة الرجل الميت	الجزء الثالث
99 99	تفاحة للسيد البوهيمي	الجزء الرابع
117 111	أزهار الملح	الجزء الخامس
128 123	لا شيء	الجزء السادس
151 153	هكذا تحدثت وراثته	الجزء السابع

II-4 ترجمة وتحليل

La traduction

العمل الترجمي

المثال الأول: الوسواس الخناس

«Et s'il traverse ces rues qui ont
marqués en lui toutes les infirmités et
battue l'élément de l'amour, il tourne
la tête vers la mer et murmure
bonsoir ma ville, un vaste enfer qui
ressemble au miel et à l'intérieur
c'est que du la meule»

"وإذا يعبر تلك الشوارع التي غرست فيه كل
العاهات وهزمت عنصر الحب، يدير رأسه
تجاه البحر ويهمس: مساء الخير يا مدينتي،
أيها الجحيم الفسيح الذي مظهره عسل
وباطنه رحي".

- تحليل المثال الأول من الجزء الأول: الوسواس الخناس، (ص 24)

هذا الجزء هو نوع (جزء) من أنواع (أجزاء) المجموعة القصصية تحت عنوان وفاة
الرجل الميت لبوطاجين السعيد والذي هو نوع من الآداب، وهو الأدب الساخر الذي يعني
السخرية وهي «نوع من الأسلوب الهاربي الذي لا يستخدم فيه الأسلوب الجدّي، أو المعنى
الواقعي، بعضه أو كله بأن يتبع المتكلم طريقة في عرض الحديث يعكس ما يمكن أن
يقال». (التخوي، 1993، 522-523).

إنّ غرض السخرية هو الفكاهة والضحك، وقد قمنا بترجمة هذا الجزء من اللغة العربية
إلى اللغة الفرنسية الذي ينتمي إلى السخرية الذي له أسلوب المبالغة فيه في "الجحيم الفسيح"
الذي ترجم بـ Vaste enfer، فالبحر لا يهمس ولا يتكلم ولهذا فقد بالغ في السخرية.
ونوع السخرية الموجودة هي السخرية اللفظة النابعة الخيال وعن الإرادة التامة والذي
وظيفته إجتماعية.

في الترجمة المقال الأول يوجد أسلوب من أساليب الترجمة المباشرة والتي تدعى بالترجمة الحرفية التي «تعني الانتقال من اللغة الأصل إلى لغة الهدف». سارة صوالح عليلة. صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، معهد الترجمة، الجزائر، 158.

فمن الناحية النحوية، فقد إلتزمان قانون الجملة في اللغة الفرنسية إسم وفاعل ومفعول ومن الناحية الصرفية فالكلمات التي إستعملناها كلمات تخص اللّغة ولم تستعمل الغرض من لغة الأصل.

أما من الناحية الدلالية فقد إتبعنا المعنى الموجود في النصّ أي المعنى الضمني، فالنظرية هي النظرية السوسيو ثقافية لبترينومازل الذي لديه وظيفة تعبيرية والمفعم بالحيوية فالترجمة لا يمكن أن تكون خارج السياق ومحيط هذا الجزء، حيث الكاتب هنا أدبي خيالي فالترجمة (نيوامارك، 19 و 20).

أما النظرية المستعملة هي الهيرمينوطيقا والتي تمثل في باطنه رحي باللّغة الفرنسية حيث تفسير رحي باللّغة الفرنسية *à l'intérieur c'est que du meule* مع مراعاة المعنى المقصود.

ففي المثال الأول إستعملت كلمة Enfer التي تخص الثقافة الفرنسية.

المثال الثاني الجزء الأول: الوسواس الخناس

"وأكمل الراوي: وفي تلك الأزمة الغابرة
يا سادة يا كرام كانت الشوارع متواضعة.
الحمير والأذكياء والمغفلون كانوا يقولون:
صباح الخير يا سيدي، وعندما يخرجون
يودعونهم: إلى اللقاء يا سيدي، وفي
القسم يرفعون أصابعهم الجليلة: لم افهم
- Le narrateur continue : «Et dans cette
crise passée, mes dames et messieurs,
gens honorable, les rues sont humiliés
les ânes, les gens intelligents et les
imbéciles disaient: bonjour monsieur, et
quand ils partent ils disaient : au revoir
monsieur, et dans les salles ils levaient

leurs doigts vénérables: je n'ai pas compris monsieur, et les femmes enfanté selon ce que dieu avait décrété pour eux».

Et avec le temps, les enfants sont des savants et des commerçons dès leurs naissances, avec des voitures que leurs inventeurs ne possédaient pas, du coup les arbres ont été tachés et paralysés, et dans un autre discours elles toussent d'une manière inacceptable, tandis que les mères sont devenue sans aucune valeur et ont commencé à frayer comme des poulets.

سيدي، والنساء كن يلدن من حيث قدر الله لهن.

ومع الوقت أصبح الأطفال يولدون فقهاء وتجار من بطون أمهاتهم يخرجون ممتطين سيارات لم يمتلكها مخترعوها، فتلطخت الأشجار وأصابهن الشلل، وفي حديث آخر أصبح يسعلن بطريقة غير مقبولة، في حين مسخت الأمهات وأصبحن يبضن مثل الدجاج.

- تحليل المثال الثاني من الجزء الأول من المجموعة القصصية، (صفحة 13).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة الرجل الميت للسعيد بوطاجين من قصة الوسواس الخناس. وينتمي هذا النوع إلى الأدب الساخر، إذ يكمن غرضه في تحقيق الفكاهة والضحك وغياب ام للجدية، وينتمي كذلك إلى سخرية الموقف التي تصدر من الموقف الذي يسخر منه وعن إرادة حين أنتجه من الذهن والموقف عبر قوله: «مع الوقت أصبح الأطفال يولدون فقهاء وتجار»، حيث ترجمناه من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، وبدون تجاوز معنى الكاتب فقد احتفظ بنفس الأسلوب ونفس الألفاظ والعبارات لكي توصل المعنى نفسه بالطريقة نفسها التي يفكر بها الكاتب، وضم فيه أسلوب المبالغة مثل عند قوله يولدون فقهاء وتجار: وتكمن وظيفة السخرية هنا في الوظيفة الإعلامية وذلك باستعماله كلمة أصبح، ومن الأساليب الترجمية الموجودة في هذا المقطع نجد الترجمة غير المباشرة

والتّي تكمن في الإبدال في: «ومع الوقت أصبح الأطفال يولدون فقهاء وتجار» الذي ترجمناه بـ et avec le temps, les enfants sont des savants et des commerçants dès leurs naissances هنا قمنا بتغيير وحدات الجملة بما يتماشى مع اللّغة المترجم إليها ويمكننا تغيير الأفعال والأسماء دون الإخلال بالمعنى وبه الإبدال اختياري Traduction facultatif بما أننا يمكننا صياغتها وبه الإبدال اختياري وعلى وجهين أو أكثر، والنظرية هي نظرية الهيرمينوطيقا التي تتمثل في «في حين مسخت الأمهات» بالفرنسية «Tandis que les mères sont devenu sans aucune valeur» حيث قام بتفسير مسخت باللّغة الفرنسية مع مراعاة المعنى المقصود.

المثال الثاني: مذكرات الحائط القديم

« eh mon fils il n'est y a que le bon dieu qui ne va jamais changé, karon et haron sont des frères, le père est décidé au beau temps de framboises, la mère n'as plus jamais remet ces pieds, ils l'ont kidnappé c'est comme si ils ont dit »

«Bon cette fois je te pardonne et ne jure pas, ceux qui nous mentent puis jurent, dieu les pend de leurs yeux »

"إيه يا بني ... ما يبقى غير ربي على حاله، كان قارون وهارون أخوين، الأب توفي في عام التوت، والأم راحت وما رجعت، سرقوها، هكذا قالوا...".

"المرّة هذه أسامحك ولا تقسم، الذين يكذبون ثم يقسمون يعلقهم من عيونهم يوم القيامة. فهمت؟".

- تحليل المثال الأول في الجزء الثاني: مذكرات الحائط القديم، (ص 63)

في هذا المثال توجد سخرية والتّي هي نوع من أنواع الأدب، حيث ينتمي إلى أنواع المجموعة القصصية تحت عنوان "وفاة الرجل الميت" للسعيد بوطاجين، لا يوجد في هذا المثال حدة عبارة عن سخرية لفظية، حيث يأتي هذا النوع من السخرية من الخيال وعن

كامل الإرادة دون قيود ي قوله: «الذين يكذبون ثم يقسمون بعلقهم الله من عيونهم». وظيفتها إعلامية، هنا في هذه الجملة تعلمنا بأن هناك من يكذب ويقسم على أن ذلك الكذب صحيح وأن الله تعالى يعلق الذين يفعلون ذلك من عيوبهم، وأسلوب السخرية المستعمل فيه هو التلاعب بالألفاظ، حيث يقوم بتحذيره عبر تلاعبه بالألفاظ من أجل عدم الكذب والابتعاد عنه، فعند ترجمتنا لهذا المثال من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، فمن الناحية الأسلوبية فقد استعملنا أسلوب الكاتب ولم نتجاوزه، وتأتي إلى الناحية المعجمية فقد استعملنا كلمات توافق معنى كلمات الكاتب.

ومن الناحية النحوية، فقد استعملنا جملا وفقا للغة المنقول إليها وذلك باحترام القواعد الملزمة للغة الفرنسية.

واستعملنا أسلوبين في الترجمة وهما: الأسلوب الأول الذي يكمن في الأسلوب المباشر وهو الاقتراض وذلك في «قارون وهارون» Karon et Haron وكلمة «إيه eh». أما الأسلوب الثاني هو الإبدال الذي هو من الأساليب الغير المباشرة «الذي يشمل تعبير في الشكل اللغوي الذي يحدث في كلمة المصدر من اللغة المصدر، تأخذ على سبيل المثال من الجمع إلى الفرد، وتغيير الفعل إلى اسم» (عليلة، 163).

ويكمن الإبدال في هذا المجال في إبدال جار ومجرور في اللغة العربية «على حالة» إلى جملة منفية في اللغة الفرنسية ne va jamais changé الذي هو إبدال اختياري ونستطيع أن نقول أيضا qui ne change pas أو interchangeable. واستعملنا نظرية الهيرمينوطيقا في "راحت" وفي اللغة الفرنسية وهنا فسرنا راحت باللغة الفرنسية n'ais jamais remet ces pieds مع مراعاة المعنى.

المثال الثاني: الجزء الثاني مذكرات الحائط القديم.

- Dis-le, dis-le Abd al Walou, افضح الشر العالق، قلها يا عبد الوالو،
montre le mal qui se cache derrière le
sourire. A dit le mur.
بالبسة. علق الحائط.

«Eh cabane de roseaux, cabane de roseaux, mur au mur. جدار يا جدار»
يا كوخ القصب، جدار يا كوخ القصب، جدار يا جدار.

Écoute cabane de roseaux et mur réfléchis» j'ai dit. اصغ يا كوخ القصب وتفكر يا جدار " عقلت.

Près de la fenêtre j'étais cloué comme un quart d'un humain ou آدمي أو أقل، مشروع مواطن لم يكتمل بعد.

moins, un projet d'un citoyen qui n'est pas encore complété.

- تحليل المثال الثاني في الجزء الثاني من المجموعة القصصية، (صفحة 59).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة المدونة من قصة مذكرات الحائط القديم. ينتمي هذا النوع الأدبي إلى الأدب الساخر، إذ يكمن غرضه في تحقيق الفكاهة والضحك والسخرية، ففي غياب تام للجدية، والنوع الذي تناولناه في هذا المثال هو السخرية اللفظية في قوله «قلها قلها يا عبد الوالو» والذي ترجمناه بـ dis le dis le abd al walou فهنا تكمن السخرية في اللفظ abd al walou عبد الوالو، حيث أطلق عليه ذلك اللفظ عن إرادة والسخرية، وبه قمنا بتطبيق النظرية المستعملة والتي هي الهيرومنوطيقية في «لم يكتمل بعد» وتم تفسيره باللغة الفرنسية بـ «qui n'est pas complété» مع مراعاة المعنى المقصود حين حافظنا على نفس التعبير ونفس التفكير للكتاب بصيفه الشخصية وسخريته، وصنف فيه أسلوب التصغير البلاغي، حيث قلل من شأنه إلى حد اللاشيء عن قوله عبد الوالو، وتكمن وظيفة السخرية هنا في الوظيفة الاتصالية، وذلك باستعماله كلمة قلها إذ يتجلى فيها التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص بمثيرات مضحكة، ومن بين الأساليب الترجيحية الموجودة في هذا المقطع نجد الترجمة المباشرة والتي هي النسخ والمحاكاة Le claque، بحيث قمنا بنسخ الجملة كما هي باحترام ترتيب عناصر الجملة دون أي زيادة أو تغيير.

المثال الأول للجزء الثالث: «وفاة الرجل الميت»

« savez-vous quels jours nous vivons
Qui est plein de maladies est le huitième
 jour parmi les jours de la cinquième
 semaine
De treizième mois»

"هل تدري في أي الأيام نعيش
 هذا اليوم المويوء هو اليوم الثامن
 من أيام الأسبوع الخامس
 من الشهر الثالث عشر".

- تحليل المثال الأول في الجزء الثالث: وفاة الرجل الميت، (ص 91)

هذا المثال من النص الأدبي الساخر ينتمي إلى مجموعة قصصية الكتاب تحت عنوان وفاة الرجل الميت لبوطاجين السعيد، والذي ترجمناه من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية والذي عرضه هو إثارة الضحك والتفكه والاستهزاء. وظيفته إعلامية حيث يعطي إعلامًا سخرًا حول الأيام التي نعيش فيها، ومن الأساليب السخرية المستعملة هو التلاعب بالألفاظ، حيث تقوم بالتلاعب في الألفاظ ويستعمل معاني واضحة وغير عامة وثقل القوالب اللغوية، مثل «من الأيام المربوء» ce jour tourmente وهي سخرية من النوع الدرامي ووظيفة اجتماعية.

فمن الناحية النحوية حذفت صياغة الاستفهام في لغة الهدف وحدث تقديم الفعل على الاسم بديلة لهذه الصياغة وإتباع قانون الجملة من اسم وفعل ومفعول.

ومن الناحية الصرفية لا يوجد نسخ أو اقتراض والكلمات التي استعملناها وفق اللغة الهدف واستعمال الضمير Vous الذي بذل على الاحترام.

أمّا الأسلوب المستعمل هو الأسلوب الترجمي الغير المباشر والذي هو التكافؤ والذي «تتم بتعويض الجانب اللغوي بكامله بما تقابله في اللغة الأخرى»، (أنظر: إنعام بيوض، 1992، 69).

ويكمن التكافؤ في «الخامس» Cinquième و«الثالث» Troisième. والترجمة لم تكن خارج السياق والتزمنا بالسياق واتبعنا النظرية السوسيو ثقافية. والنظرية التي تطرقنا إليها هي الهيرمينوطيقا "Hermeneutique" في «هذا اليوم الموبوء» باللغة الفرنسية ce jour qui est plein de maladie مع مراعاة المعنى المقصود.

المثال الثاني الجزء الثالث: وفاة الرجل الميت.

كيف عرفت أنك لست قيس بن الملوح؟ 3-Comment avez-vous su que vous n'êtes pas quais ben el-malouh? مجمع المحقق.

composé de détective.

لأنني لم أعرف امرأة امسها ليلى، أنا من عواصم الموتى التي تنير الطرقات للمكفوفين.

Parce que je ne connaissais pas une femme qui s'appelait Laila, je suis des villes des non vivants qui éclairent les chemins des aveugles.

- تحليل المثال الثاني في الجزء الثالث من المجموعة القصصية، (صفحة 89).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة الرجل الميت للسعيد بوطاجين من قصة وفاة الرجل الميت. ينتمي هذا النوع الأدبي إلى الأدب الساخر، يهدف لتحقيق السخرية بشكل فكاهي ومضحك من نوع سخرية الموقف، والتي صدرت من الموقف الذي سخره عند قوله: «كيف عرفت أنك لست قيس بن الملوح؟ مجمع الموقف»، حيث اتبعنا النظرية عند الترجمة وحافظنا على ما قاله الكاتب إما المباشر أو المعنى المخاطب من نفس الأسلوب ونفس الألفاظ، ويظهر فيه أسلوب التلاعب بالألفاظ في قوله في المثال «أنا من عواصم الموفى»، فهنا يتلاعب بالألفاظ ذلك لتجنب قول الحقيقة وكذلك إيصال فكرة معينة، وتكمن وظيفة النحوية هنا في الوظيفة الإعلامية فهو يعلمنا من أين هو، ومن أساليب الترجمة الموجودة في هذا المقطع نجد ترجمة مباشرة في مثال «كيف عرفت أنك قيس من الملوح؟

Comment avez-vous sus que vous n'êtes pas kais والذي ترجمناه مجمع المحقق» وبنقل ben al-malouk، فهي ترجمة صرفية بحيث قمنا بترجمة الجملة ترجمة حرفية، وقمنا بنقل النص الأصلي كما هو إلى النص الهدف وبطريقة مقبولة، والنظرية الموجودة هي الهيرمينوطيقا التي تتمثل في «عواصم الموتى»، ثم تفسيره باللّغة الفرنسية des villes des non vivants مع مراعاة المعنى.

المثال الأول الجزء الرابع: تفاحة للسيد البوهيمي

« je m'appelle nabila

"اسمي نبيلة.

Superbe prénom ! ton nez est beau je te donne dix sur dix et une note supérieure, comment vont les fans !

أي اسم رائع؟ أنفك جميل سأعطيك عشرة على عشرة مع ملاحظة متفوقة. كيف حال الجماهير؟

L'état des chiens، répondit nadia »

حال الكلاب، أجابت نادية".

- تحليل المثال الأول في الجزء الرابع: تفاحة للسيد البوهيمي، (ص 99)

هذا المثال المترجم ينتمي إلى الأدب الساخر والذي إنتزع من مجموعة قصصية تحت عنوان وفاة الرّجل الميّت للكاتب بوطاجين السعيد، حيث قمنا بترجمة المثال من اللغة العربية، والتي هي اللّغة الأصل إلى اللّغة الفرنسية والتي تمثل في اللغة الهدف ونوع من سخرية الموقف، حيث تسخر نبيلة من الكاتب بقولها «سأعطيك عشرة على عشر» مع ملاحظة متوافقة وأيضاً بإجابة نادية على ذلك «بحال الكلاب» l'état des chiens.

والأسلوب المستعمل في السخرية، هو المدح في معرض الذم والذي يأتي «بلفظ

أو عبارة ظاهرياً وباطنهما لوم وتأنيث»، (مزين وردواني، 19).

وهنا نبيلة قامت بمدح أنف السيد ولكن عرضها السخرية.

فالترجمة من الناحية النحوية فقد إلتزمت بقانون الجملة ولم يخرج عنه، فالأسلوب الترجمي المستعمل في هذا المثال هو أسلوب مباشر والترجمة الحرفية والتي تعني «الانتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف للحصول على نص صحيح من الناحية التراكيبية والدلالية، وذلك بتقيد المترجم بالإجبارات اللسانية فقط». (عليلة، 158).

ففي هذا المثال فقد تقيدنا بالإجبارات اللسانية وقد حصلنا على نص صحيح من الناحية التراكيبية والدلالية. أما نظرية الهيرمينوطيقا لم تطبق في هذا المقطف لأنها تشمل على التفسير ولا يوجد تفسير هنا.

ولم نخرج عن سياق هذا المثال وإلتزمتا بنظرية السوسيوثقافية وإلتزمتا بمعنى الصّ. ولم نستعمل الاقتراض والنسخ من الناحية الصّرفية.

المثال الثاني الجزء الرابع: تفاحة للسيد البوهيمي.

ربما أخطأت، عفوا إذن: ليسقط الكبار، J'ai fait une erreur peut-être،
ولما سألوني عن حزني تعجبت: إلهي لا excusez-moi alors: laissez tomber les
ترون أني أشبه البشر؟ adultes, et quand ils m'ont interrogé sur
mon chagrin je me suis demandé: oh
mon dieu vous ne voyez pas que je
ressemble au humains?

- تحليل المثال الثاني في الجزء الرابع من المجموعة القصصية، (صفحة 99).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة الرجل الميت للسعيد بوطاجين من قصة أو جزء تفاحة للسيد البوهيمي. وينتمي إلى الأدب الساخر، بحيث يكمن القول أن كلّ هذا المثال عبارة عن سخرية، تختلف أغراضه وأنواعه ووظائفه حسب العمل ومن بين أغراضه السخرية من أجل السخرية سخر من البشر في قوله «إلهي ألا ترون أني أشبه البشر»، وينتمي أيضًا إلى سخرية الموقف، فهو يسخر من الموقف الذي فيه، أما الأسلوب

الذي وظفه هنا فهو التصغير البلاغي، فهو يقلل ويسخر من شأن البشر وكيف أصبح مثلهم، وظيفته إعلامية، ومن أساليب الترجمة الموجودة في هذا المقطع نجد ترجمة مباشرة حرفية في المثال: «ربما أخطأت عفوا إذن» *J'ai fait une erreur peut être excusez moi* .alors

هنا قمنا بترجمة حرفية باحترام قواعد اللفظة الهدف الإيصال المعنى بشكل واضح وصحيح، مع احترام النظرية التي تقوم على تفسير المعنى أي الحفاظ على المعنى الذي قصده الكاتب والمحافظة على نفس الأفكار الموجودة في النص الأصلي، واستعملنا نظرية الهيرمينوطيقا في «ربما أخطأت، عفواً إذن» وباللغة الفرنسية إستسفرت *J'ai fait une erreur peut être, excusez-moi alors* ومع مراعاة المعنى المقصود.

الجزء الخامس: أزهار الملح

"إبليس بارد .. بارد، أفي مثل هذا الخراب / *le diable à froid, il n'as pas chaud* / *froid, une telle désolation serait-elle* يكون الدفاء؟".
chaleureuse !»

- تحليل المثال الأول في الجزء الخامس: أزهار الملح، (ص 117).

هذا المثال يمثل في السخرية والتي هي نوع من أنواع الأدب والتي تنتمي إلى مجموعة قصصية تحت عنوان «وفاة الرجل الميت لـ السعيد بوطاجين والملية بالسخرية والفكاهة والضحك والاستهزاء ولم تستخدم فيه الجذبة والبعد عن المعنى الواقعي». السخرية الموجودة ف هذا المثال نوعها سخرية اللفظية الذي يأتي من الخيال، فالمعنى المقصود يعكس القول، وذلك في قوله: «*Le diable a froid, il est froidé*». أما الأسلوب المستعمل في السخرية هو التلاعب بالألفاظ وقد استعمل ملفين مختلفين في ذهن القارئ.

أما وظيفة السخرية المترجمة في هذا المثال، فهي وظيفة إعلامية، حيث يعلمنا بأن إبليس أي الشيطان باردا ليس دافئاً.

فالترجمة هذا المثال من الناحية التحويلية فقد احتفظنا بهيئة الجمل ولم نغيرها والتزمنا بقانون الجملة.

ومن الناحية الصّرفية ولا يوجد إقتراض أو نسخ، هناك أفعال وأسماء وصفة محل .chaleureux

والأسلوب الترجمي المتبع هو الأسلوب غير المباشر وهو التحوير Modulation الذي تعني «التنوع بين اللّغتين وثقافتيهما»، (أنظر: إنعام بيوض، 1992، 69).

والتطويع أو النحو Modulation هو تطويع مقامات، وذلك في التقديم والتأخير في اللّغة الأصل، الجار والمجرور كان في البداية، ونظرية الهيرمينوطيقا تكمن في "بارد" وفسر باللّغة الفرنسية «il n'as pas chaud» ومع مراعاة المعنى المقصود.

أمّا عندما ترجمناه إلى اللّغة الهدف والتي هي اللّغة الفرنسية الجا والمجرور أخزناه، ولكي لم نتجاوز في الترجمة معنى الكاتب وسياق النصّ.

المثال الثاني الجزء الخامس: أزهار الملح.

من يريد أن يسكر يسكر في داره. قيل له -Celui qui veut s'enivrer s'enivre dans sa maison. On lui a dit dans une nuit ذات ليلة سماؤها متقوية.

أنا لا أملك دارا. ou le ciel n'été clair.

Je n'ai pas de maison.

إذن عد الى دشرتك.

Alors retourne à ton village.

وقال له حراس الأخلاق الكاظمون: Et les gardes de la morale lui ont dit :

التجوال في الليل لقطاع الطرق واللصوص se balader la nuit est pour les bandits

وأبناء الحرام. et les voleurs et les bâtards.

- تحليل المثال الثاني في الجزء الخامس للمجموعة القصصية، (صفحة 11).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة الرجل الميت للسعيد بوطاجين من قصة أو جزء أزهار الملح. تتضح السخرية في هذا المثال بشكل مباشر في غياب تام للجدية، ونجد أسلوب منه هنا ألا وهو التلاعب بالألفاظ إذ عبّر بطريقة معينة وقد صد شيء معين آخر، أما نوعها فهي سخرية الموقف في قوله «ذات ليلة سماؤها مثقوبة»، فهو يسخر من حالة السماء وشبهها ووظفها بأنها مثقوبة إلا أنه ليس الحال الحقيقي للسماء التي تحدث عنها، أما الوظيفة التي أدتها منا في وظيفة إعلامية، حيث يعلمنا بحال السماء وكيف هي، ومن الأساليب الترجمة الموجودة في هذا المقطع نجد ترجمة غير مباشرة التكافؤ l'équivalence في المثال «سماؤها مثقوبة» le ciel n'été clair، قمنا بإنشاء موقف يصور ذلك الرّمز ، وذلك لعدم وجود موقف يقابلها في اللفظة الهدف قمنا بترجمتها بما يكافؤها في المعنى في اللغة الهدف، وذلك للحفاظ على النظرية التي وظفناها والتي هي سيئة على المحافظة على نفس أفكار الكاتب وما كان يريد قوله، وهنا لم يستعمل نظرية الهيرمينوطيقا.

المثال الأول الجزء السادس: لا شيء

«et dans ma situation, était comme homme stupide qui voulait réaliser un miracle, même mon apparence avait l'air malheureuse et impropre à l'art, je pense que j'ai été programmé pour être un singe, et il y a dû être une erreur du coup je suis venu au monde sans travail et au fil du temps je suis devenu un morceau d'ennui jusqu'à ma chair coule, l'absurdité et la faiblesse ont progressé au final».

"وفي وضعي ذلك كنت شبيه رجل مضحك ينوي تحقيق معجزة، حتى هيئتي بدت مؤسفة وغير صالحة للفن، واعتقدت أنني برمجت لأكون قردا فوق خطأ و جنّت الى الدنيا بلا مهنة، ومع مرور الأعوام صرت قطعة من الملل حتى سيلان اللحم، وفي النهاية قدم العبث وللإصفرار".

- تحليل المثال الأول في الجزر السادس: لا شيء، (ص 128).

هذا المثال ينتمي إلى مجموعة قصصية للكاتب بوطاجين سعيد تحت عنوان «وفاة الرجل الميت»، والذي ينتمي الأدب الساخر تثير الضحك، حيث تم ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية ونوع السخرية الموجودة في هذا المثال هي سخرية تسخرية الموقف حيث كان يصفه حاله بقرد، ووظيفة السخرية وظيفية إعلامية، فالفكاهة مثلت بمظهرها وسيلة تواصل وإعلام، وأيضا وظيفة اتصالية والأسلوب السخرية هو التصغير البلاغي، حيث يقلل من شأنه، فمن الناحية النحوية للترجمة إتزمنا بقانون الجملة والتراكيب المناسبة. ومن الناحية الصرفية لم تستعمل كلمات منسوخة أو تقليدية، إستعملنا أسماء وأفعال وحروف وصفات.

والأسلوب الترجمي المستعمل في هذا المثال هو الإبدال إجباري Transposition obligatoire والذي هو «استبدال جزء من الخطاب بأخر دون تغيير معنى الرسالة». (أنظر: إنعام بيوض، 1992، 69).

والإبدال الوارد في هذا المثال هو «ينوي» بـ Voulait عوضا أن نقول «décide» ولا نملك إبدال آخر غير هذا.

وهنا لم نخرج عن سياق النصّ وقد إحتفظنا بالسياق ترجمناها، فقط إلى العربية ولم نلجأ إلى سياق آخر وهنا الكاتب خيالي إذن نظرية الهيرمينوطيقا في «حتى هيئتي بدت مؤسفة وغير صالحة للفن» وفسرناه باللغة الفرنسية même mon apparence avait l'air malheureuse et impose à l'art مع مراعاة المعنى المقصود.

المثال الثاني الجزء السادس: لا شيء

- Avec mes rêves qui ressemblent à أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ماذا عساني أفعل في غرفتي المؤتثة بالتبغ والعناكب؟ لا شيء طبعا سوى

chambre meublé de tabac et d'araignées ? bien sûr que rien à part de penser à changer les étoiles par un vaste paradis grouillant de vide, mais par le bâillement dialectique je peux devenir le génie de l'époque étonnante.

التنظير لاستبدال النجوم بجنة فسيحة تعج بالخواء، ولكن بالتثاؤب الجدلي يمكن أن أصبح نابغة العصر المدهش.

- تحليل المثال الثاني في الجزء السادس من المجموعة القصصية، (صفحة 123).

ينتمي هذا المثال إلى المجموعة القصصية وفاة الرجل الميت للسعيد بوطاجين من قصة لا شيء. وهو من الأدب الساخر، ينتمي إلى السخرية، بألفاظ على كل شيء حتى من الجانب الديني وإرادة تامة له، حيث أنتجت من ذهنه غير قوله: «بأحلامي التي تشبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، حيث ترجمناه من العربية إلى الفرنسية بنفس طريقة الكاتب وببصمته الخاصة في السخرية لم نقم بالاستعانة بالنظرية التي هي الهيرمينوطيقية أنفسنا محل الكاتب أثناء الترجمة، وظف فيه أسلوب المبالغة وذلك بسخريته بالدين، إذ أراد أن يُبين أنه يحلك بكوابيس وفي الحقيقة يسخر من الدين ويقلل من شأنه، وتكمن وظيفته السخرية في هذا المثال في الوظيفة الاعلامية، إذ يعلمنا كيف هي أحلامه. ومن الأساليب الترجمة الموجدة في قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، je me réfugie en Dieux contre le maudit satan نجد ترجمة غير مباشرة، التكييف في هذا المثال بالتكيف، حيث أن الثقافة الفرنسية لا توجد بالضبط مثل هذه العبارات فقمنا بتكييف العبارة وترجمناها بما يناسب لتتوافق الفكرتين دون أن نمس بالمعنى.

المثال الأول الجزء السابع: هكذا تحدثت وازنة

«tu mets le maquillage pendant trois cent soixante-cinq jours, vous mettez du henné et des bracelets de cheville, et tu attends dans la misère, tu

ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وأنت تكتحلين، تضعين الحناء والخلخال وتنتظرين، تحت وطأة المآسي المتقلبة ولوت، موسقت وغنيت

chantes pour une fille qui est dans tes rêves; est-il vrai que les gens sont aussi pareilles que les dents d'un coq». هل صحيح أن الناس أسوياء كأسنان الديك؟.

- تحليل المثال الأول في الجزء السابع: هكذا تحدثت وازنة، (ص 152).

في هذا المثال نوع من السخرية اللفظية والتي تنتمي إلى النوع الأدبي والتي إستعملها الكاتب عن كامل الإرادة، وذلك في قوله «ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وأنت تكتحلين، وتضعين الحناء والخلخال وتنتظرين»، فهنا القول يعكس المعنى ويقصد المعنى الآخر.

وترجمنا هذا المثال من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، حيث كان أسلوب السخرية المستعمل هو أسلوب المبالغة، حيث ضخم الصورة شبه الناس الأسوياء كأسنان الديك. وظيفة السخرية المترجمة هي وظيفة اجتماعية الذي هو النقد الاجتماعي، والذي يمثل في التخفيف من التوتر أو التنفيس عنه وهنا الكاتب ينقد الفتاة التي تضع الزينة.

فمن الناحية الأسلوبية فقد إتبعنا أسلوب الكاتب، ولم نتجاوزه ولم نلجأ لأسلوب آخر. ومن الناحية النحوية فقد قمنا بإحترام قواعد الجملة في اللغة الهدف والجمل مركبة. ومن الناحية الصرفية هناك أرقام كتبت بالحروف وهناك أفعال وأسماء وصفات وهناك إضافة كلمات مثل: في اللغة العربية في قوله وأنت تكتحلين عندما ترجمناه إلى اللغة

الفرنسية أصبحت. Tu mets le maquillage.

وأما الأسلوب الترجمي المستعمل في الترجمة هو التكافؤ L'équivalent والذي هي «تقنية عالية تتطلب معرفة موسوعة عميقة وواسعة تساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية»، أنظر: (إنعام بيوض، 1992، 71).

والمعنى لم نتجاوز معنى الكاتب في هذا الأسلوب الذي يكمن في الجملة وأنت تكتحلين «tu mets le maquillage» بل كافتناها بمكافئ.

فالكاتب خيالي أي استعمل الصورة الذهنية له، واستعملنا نظرية الهيرومينوطيقا والتي تكمن باللّغة العربيّة و«أنت تكتحلين» وفسرناه باللّغة الفرنسية بـ « vous mettez une certaine poudre dans vos yeux » مع الاحتفاظ بالمعنى المقصود.

المثال الثاني الجزء السابع: هكذا تحدثت وازنة.

Les chansonnettes des figues et des oliviers endormis tes cils pluvieux, et ton sang vert et plissé baigne avec des souvenirs misérables couverts de modestie et les crêts au secours. مواويل التين والزيتون تغفوا أهدابك المطرة، ودمك الأخضر المطرة يتوضأ بالذكريات البائسة المكسوة بالحياء وصراخ النجدة، أيمن لهذه الروح العذبة أن تنطفئ بالتقسيط؟
Cette âme peut-elle s'éteindre par tranches ?

- تحليل المثال الثاني في الجزء السابع من المجموعة القصصية: هكذا تحدثت وزنة، (صفحة 153).

هذا المثال نزعناه من مجموعة قصصية للكاتب بوطاجين السعيد وتحت عنوان "وفاة الرجل الميت"، من جزء هكذا تحدثت وزنة. والذي يحتوي على نوع من الأدب والذي هو الأدب الساخر، الذي يحتوي على السخرية اللفظية النابعة من الخيال، وعن الإرادة التامة والأسلوب المستعمل فيه هو المبالغة، حيث يضخم الصورة والموصوفة في «الذكريات البائسة» souvenir misérable، والوظيفة المستعملة هي الوظيفة الاتصالية للسخرية والخاصة بالتفاعل الاجتماعي والاتصال به بين الجماعات ويكمن ذلك في «صراخ النجدة، أيمن لهذه الروح العذبة أن تنطفئ بالتقسيط».

وقد ترجمنا هذا المثال من اللّغة العربية إلى اللّغة الفرنسية في حيث الأسلوب الذي سلكناه في هذه الترجمة هو أسلوب الكاتب ولم نك بالأتان بأسلوب آخر غيره.

ومن الناحية النحوية فإنّ الجملة متناسقة ومنسجمة وقد التزمنا بقانون الجملة اسم ثم فاعل ثم مفعول به، وتوجد جملة استفهامية في *Cette âme peut-elle s'éteindre par tranche ?* أيمن لهذه الروح العذبة أن تنطفئ بالتقسيط؟

من الناحية الصرفية: لا يوجد تقليد للكلمات التي إستعملناها تلزم اللّغة التي ترجمنا إليها من أسماء وأفعال وصفات وحروق تخص اللّغة الفرنسية.

والأسلوب الترجمي المستعمل أو الذي إستعملناه في الترجمة هو الأسلوب المباشر وهو الترجمة الحرفية التي تعني الانتقال من لغة إلى لغة أخرى عن طريق استبدال وحدات النص الأصلي «فقد تؤدي هذه الترجمة الحرفية بعض الغايات ولكننا إذ راعينا المكافئ الثقافي في اللّغة العربية تكون قد حدّدتنا المعنى بدّقة». (أنظر: إنعام بيوض، 1992، 69).

وتكمن الحرفية في هذا المثال في «مواويل التين والزيتون تقنوا أهدا بك المطرة» باللّغة الفرنسية *Les chansonnettes des figures et des olives endormis les cils pluvieux*.

فقد نقلنا عناصر النصّ من اللّغة العربية إلى اللّغة الفرنسية في ظل الترجمة الحرفية. وقمنا بالحفاظ على السياق الذي إستعمله الكاتب وإلتزمنا بأفكاره، أما نظرية الهيرمينوطيقا لم توجد في المثال.

II-5 سرد مصطلحات عربي/ فرنسي

جدول المصطلحات

اللغة الفرنسية	اللغة العربية
Littérature	أدب
Traduction	ترجمة
Traduction directe	ترجمة مباشرة
Ironie	سخرية
Ironique	ساخر
Ironie dramatique	سخرية درامية
Ironie cosmique	سخرية كونية
Ironie verbal	سخرية لفظية
Traduction littéraire	ترجمة أدبية
Traduction direct	ترجمة مباشرة
Emprunt	الإقتراض
Calque	النسخ
Calque d'expression	نسخ تعبيرية
Calque de structure	نسخ تركيبية
Traduction littérale	ترجمة حرفية
Traduction indirecte	ترجمة غير مباشرة
Transposition	إبدال
Transposition facultative	إبدال اختياري
Transposition obligatoire	إبدال إجباري
Modulation	تحويل
Modulation facultative	تحويل اختياري
Modulation obligatoire	تحويل إجباري
Equivalence	التكافؤ

Adaptation	التكيف
Traduction ironique	ترجمة سخرية
Comprendre le sens	فهم المعنى
Produire le sens	إنتاج المعنى
Théorie	نظرية
Théorie herméneutique	نظرية الهيرمنوطيقا
Remède	علاج
Remède collectiviste	علاج جماعي
Remède de connaissance	علاج معرفي
Un rire	ضحك
Fonction	وظيفة
Fonction communicationnelle	وظيفة إتصالية
Fonction informative	وظيفة إعلامية
Comique	هزلي
Humour	فكاهة

سرد مصطلحات فرنسي / عربي

Langue française	Langue Arabe
Abouté	يكتمل
Bâillement	تثاؤب
Comique	هزلي، مضحك
Comiquement	مضحك، هزل
Composé de détective	مجمع المحقق
Décret	مصدر
Désolation	خراب
Chansonnettes	مواويل
Hénné	الحناء
Humour	الفكاهة
Humour noir	فكاهة قاسية
Enfanté	يلد
Frayé	تبيض
Génie	نابغة
Ironie	سخرية
Ironie de sort	سخرية القدر
Ironiquement	بسخرية، بتهكم
Ironiser	تسخر، تهكم
Les gardes des morales	حراس الأخلاق
Meule	رحى
Misère	بائسة، مائي
Prend	يأخذ، تعلقم
Paradis	جنة
Roseaux	قصب

Tourment�	موجود
Verd�tre	مخضّر
Modestie	حياء

خاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا على التعرف على طبيعة السّخرية وكيفية اشتغالها، وذلك بهدف التمكن من النص الأدبي السّاخر وفهمه والقدرة على ترجمته دون فقدان المعنى المقصود به.

وما هي أهم الاستراتيجيات والأساليب التي يلجأ إليها المترجم لترجمة النصّ الأدبي السّاخر من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الفرنسيّة والأمور التي تلزم المترجم معرفتها والإلمام بها حين يترجم السّخرية كنوع أدبي.

- فانتبهنا إلى أنه على المترجم أن يدرك كيفية اشتغال السّخرية، وكذلك مواطن تموقعها لأنّه صدد التعامل مع صيغ سطحية تخفي البنية التحتية المقصودة.

- كذلك توصلنا إلى أن الترجمة تستدعي مجموعة من التحوّلات في التراكيب والاستراتيجيات وكذا القواعد في النصّ السّاخر ليبقى المعنى هو الأمر الأساسي الذي يلتزم على المترجم أن يحافظ عليه حتى يؤدي الوظيفة بالشّكل الصحيح دون تهميش خصوصيات ذلك النصّ من أجل الحصول على نفس الأثر الذي نجده في النصّ الأصلي.

- أيضا يجب على المترجم أن يتعامل بحذر مع المجاز، وعن القيام بعملية التّرجمة يجب على المترجم أن يكون أكثر فطنة أثناء القراءة والتّرجمة، ثم التصرّف أي إعادة خلق نص جديد في اللّغة الهدف بالمحافظة على الجوهر والمعنى المراد إيصاله حتى نتمكّن من حلّ مشكل عدم تقابل اللّغات والثقافات، وتغيير ظروف التلقي في اللّغة الهدف وذلك لاختلاف وضعيتي التلقي في اللّغتين، فعندما يتعلّق الأمر بتمرير حقيقة غير موجودة في اللّغة الهدف يجب علينا أو على المترجم الاحتفاظ بخصوصية النصّ.

ولقد استنبطنا مما سبق أنّ:

- العمل التّرجمي يجب أن يتأثر بعدّة عوامل والتي نفسها في سخرية كاتب النصّ المصدر.
- وأنّ السّخرية بأنها واسع من الذكاء والخيال، يجب أن يكون الحبس قويا واللّعب بالألفاظ.

- وأنّ ترجمة السّخرية في هذا الأسلوب من المدوّنة يستدعي التسلّح بثقافة واسعة حول الكاتب وسيرته الذاتيّة.
- وأنّ ترجمة السّخرية والإهتمام بها لا ينحصر فقط في المفارقات الدلاليّة بل يتعدى ذلك وأنّ قبل التّرجمة يجب رصد طبيعة السّخرية وطرائق اشتغالها من أهم الرّكائز التي تساعد على إنتاج المعنى في النصّ أولاً ومن ثمّ النصّ المترجم.
- ولكن السؤال الذي سيبقى مطروحاً على الرّغم من جميع محاولاتنا الإجابة عنه بأمل أن نواصل في المستقبل هذا البحث أو يواصله غيرنا هو: كيف يمكن معرفة المدى الذي بلغه الكاتب في سخريته، وكيف يمكن لنا أن نحافظ على درجة السّخرية نفسها الموجودة في النصّ الأصلي عند صياغة النصّ المترجم من خلال إستراتيجيات معينة؟
- ونقترح مدوّنات أخرى في ترجمة السّخرية كمدوّنة: ألف ليلة وليلة و"هاكليبيري فين لمارك توين".
- وبهذا نكون قد أنهينا بحثنا هذا على أمل أنّنا تمكنا من إفادة المطلعين عليه ولو بقليل ونكون قد أجبنا على إشكالية "ترجمة الأدب السّاخر".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1- القواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة سخر، دار الحديث، القاهرة، 2002، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
2. الفيروز أبادي محي الدين بن محمد، قاموس المحيط، مادة سخر، دار الجيل، بيروت، 1988.
3. Larousse, Dictionnaire de la langue française, 1992.
4. Le petit robert.
5. Dictionnaire de littérature Française et étrangère, Larousse.

2- المعاجم:

1. دانيال ريغ، معجم السبيل، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط3، 1999.
2. محمد السنوخي، المعجم المفضل في الأدب.

3- الكتب:

1. أحمد واحضى، دزامدي برهمنو تيك.
2. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفارابي، ط1، بيروت، 2003.
3. بوطاجين السعيد، وفاة الرجل الميت، ط1، الجزائر، 2000.
4. التتخوي، المعجم المفصل في الأدب، 1993.
5. جين ولسون، سيكولوجية فنون الأداء: م.س.د.
6. حمدان خضر السالم، تطور الكاريكاتير في الصحافة العراقية، م.س.د.
7. رابح العوبي، فن السخرية في الأدب الجاحظ من خلال كتاب التربيع والتدوير والبلاء والحيوان، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1989.
8. رشيد الإدريس، سيمياء، التأويل، منشورات المدارس، دار البيض، 2000.

9. ريشارد، علم هرمينوتيك، ترجمة محمد سعيد جنائي، كتسابي، 2014.
 10. سعيد علوش، هومينوتيك النثر الأدبي، دار الكتاب اللبناني بيروت، دار سوشيريس، الدار البيضاء ط1، 1985.
 11. سيد قطب، النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، دار الكتب العربية، بيروت، بلا تاريخ.
 12. شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، م.س.ذ.
 13. عبد الله الركيبي، "أحاديث في الأدب والثقافة"، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967.
 14. علي سامي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009.
 15. علي مصطفى وآخرون، الترجمة والثقافة بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009.
 16. مصحف المدينة النسوية، الرواية حفظ عن عاصم الكوفي، المملكة العربية السعودية، رمضان، 1405هـ.
 17. محمد البار، نكت السيد الرئيس، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع، ط2، 2005.
 18. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للبشر، لونجمان، ط2، 2003.
 19. محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط11، 2009.
- 4- الرسائل الجامعية:
1. تيزي وزو، مزين ومهني ردواني، أسلوب السخرية في رواية the adventure of Mark Twain ل huckleberry Flinn وترجمته من الانجليزية إلى العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017.
- 5- المراجع باللغة الفرنسية:

1. C k Orcchiono; «Problème de l'ironie»; poétique.

1. Chakhachiro Raymond; «analyzing irony for translation»; ino ; meta=2009; vol54.
2. J.V. Vinay et J. Darbelenet, La stylistic comparée du français, et de l'analyse, 1958, Paris, Didier, P
3. James Compell au L.W, Hepter, Dimenssions in communication (New York), Readings. California: W.Imc.

المواقع الإلكترونية:

1. Hallengercreadors.jimdofree.com.
2. <https://alantologia.com>blogs>blog>.

فهرس الموضوعات

أ	شكر وتقدير	01
ب	إهداء	01
ج	إهداء	01
01	مقدمة	01
I- الفصل الأول: السخرية (الأدب الساخر) والترجمة الأدبية.		
06	I-1 مفهوم الأدب الساخر	06
09	I-1-1 تعريف السخرية	09
10	I-1-2 أنواع السخرية	10
11	I-1-3 أساليب السخرية	11
13	I-1-4 وظائف الأدب الساخر	13
17	I-2 الترجمة الأدبية	17
18	I-2-1 تعريف الترجمة الأدبية	18
21	I-2-2 مراحل العملية الإبداعية في الترجمة الأدبية	21
24	I-2-3 تقنيات الترجمة الأدبية	24
29	I-3 ترجمة السخرية	29
29	I-3-1 تعريف ترجمة السخرية	29
29	I-3-2 طرائق ترجمة السخرية	29
32	I-4 الهيرمينوطيقا	32
32	I-4-1 مفهوم الهيرمينوطيقا	32
33	I-4-2 مراحل التحولات التاريخية الهيرمينوطيقية	33

II- الفصل الثاني: تقديم المدونة، ترجمة وتحليل مقتطفات منها.

II- 1 تعريف المدونة..... 37

II- 2 نبذة عن الكاتب/ الأدبي 37

II- 3 منهجية تحليل البحث العلمي..... 39

II- 4 ترجمة وتحليل 42

الخاتمة 65

قائمة المصادر والمراجع..... 68

فهرس الموضوعات 71

ملخص الدراسة.

ملخص الدراسة:

منذ القدم يعتمد الإنسان على اللغة للتواصل، ويسعي وراء الاستكشاف والتطور اختلطت شعوب بشعوب أخرى فأدركت الاختلاف الموجود خاصة من حيث اللغة والثقافات، ومن خلال هذا التصادم ولد الفعل الترجمي الذي لا يسعى الا لترجمة اللغة الى لغة أخرى ويكمن هدفها في ربط المجتمعات وتبادل الخبرات فيما بينها ومنها اكتسبت طابعا انسانيا يقوم على الانفتاح على ثقافة الأخر، فاهتمت الترجمة بأوسع باب يجتمع فيه كل شعوب العالم ألا وهو باب السخرية كونها السلاح المستخدم بين الشعوب تسمو بقول الحقيقة بشكل خاص، ولهذا تعتبر ترجمة السخرية بشكل عام مكسبا للمترجم نفسه نظرا لما يكتسبه هذا اللون الأدبي من خصائص تكسبه حلة تعبيرية نسجت من خيوط الإبداع.

وفي بحثنا هذا قمنا بتصنيف السخرية المترجمة والأسلوب الساخر المستعمل والمترجم تحت أضواء إشكالية بحثنا ألا وهي: أهم الإستراتيجيات والأساليب التي يلجأ إليها المترجم لترجمة النص الأدبي الساخر من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وما هي الأمور التي تلزم المترجم معرفتها والإلمام بها حين تترجم السخرية كنوع أدبي. وقمنا بإنتاج المعنى دون تجاوز معنى الكاتب رغم صعوبة التوصل إليه.

الكلمات المفتاحية:

ترجمة، السخرية، الأدب الساخر، ترجمة اللهجة، ترجمة التعابير الثقافية.

Résumé de l'étude:

Depuis l'Antiquité, l'homme s'est appuyé sur le langage pour communiquer et, dans sa quête d'exploration et de développement, les peuples se sont mélangés à d'autres peuples et ont réalisé la différence qui existe, notamment en termes de langue et de cultures. caractère basé sur l'ouverture à la culture de l'autre, la traduction s'est donc intéressée à la porte la plus large par laquelle tous les peuples du monde se rassemblent, qui est la porte de l'ironie, car c'est l'arme utilisée entre les peuples qui transcende le fait de dire la vérité en Des caractéristiques qui lui valent un costume expressif tissé à partir des fils de la créativité, et dans notre recherche nous avons classé le sarcasme traduit et le style sarcastique traduit sous la bien vaillance de notre problématique «Les stratégies et méthodes les plus importantes auxquelles le traducteur s'appuie lors de la traduction d'un texte littéraire ironique de l'arabe vers le français, et quelles sont les choses que le traducteur doit savoir et connaître pendant la traduction du sarcasme comme un genre littéraire, et on a produit le sens sans aller au-delà du sens de l'ironiste, malgré la difficulté d'y parvenir.

Les mots clés:

Traduction, ironie, littérature satirique, traduction dialectale, traduction d'expressions culturelles.